

محضر الجلسة رقم 076

التاريخ: الثلاثاء 25 جادى الأولى 1444هـ (20 ديسمبر 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

في البداية، لا بد من الإخبار بأنه يحضر معنا في هذه الجلسة السيد الشيخ ولد بايه رئيس الجمعية الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية والوفد الرفيع المرافق له.

هذه الزيارة هي تجسيد لأواصر العلاقات الثنائية المتينة والمتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين.

وبهذه المناسبة، أرحب باسمكم جميعاً، حضرات السيدات والسادة المستشارين، بالسيد الرئيس والوفد المرافق له متمنين له مقاماً طيباً ببلاده الثاني المغرب، وتمنى كذلك أن تكلل زيارته ببلادنا بالنجاح والتوفيق.

وبعد ذلك، وعملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، لا بد أن أتقدم باسم السيد رئيس مجلس المستشارين، وباسمكم جميعاً، السيدات والسادة المستشارين المحترمين بأحر التهاني وأجمل التبريكات إلى أعضاء المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، لاعبين ومدربين وأطقم إدارية وطبية على المشوار المتميز الذي بصم عليه أسود الأطلس خلال نهائيات كأس العالم 2022 الذي احتضنته دولة قطر الشقيقة.

إنها بالفعل كانت ملحمة كروية باهرة أعادت الاعتبار لكرة القدم وللرياضة عموماً ببلادنا، وألهمت حماساً شعبياً والتفاف الجميع حول القميص الوطني والتعلق المتين بالرياضة الأول صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الذي ألهم بتوجيهاته السديدة حراس اللاعبين وكذا الحماس الشعبي، من خلال مشاركته التلقائية لفرحة وإبتهاج أفراد شعبه بانتصارات

الفريق الوطني الرائعة.

ونغتتمها فرصة للتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الجماهير المغربية والعربية والإفريقية الشغوفة بكرة القدم، داخل الوطن وخارجه، وخصوصاً تلك التي تحملت عناء السفر من مختلف بقاع العالم لتكون خير سند وعون لأبطالنا في تحقيق هذه الملحمة المتعددة الأبعاد، رياضياً وإنسانياً، والتي أبرزت شدة وقوة تماسك المغاربة بثوابت أمتنا الخالدة.

كما لا تفوتنا الفرصة للتنويه بالعمل الجاد والدؤوب الذي تضطلع به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم من أجل الرقي بكرة القدم المغربية.

فهنيئاً مرة أخرى لجلالة الملك، نصره الله، وهنيئاً لجميع أفراد الشعب المغربي بهذه الإنجازات التاريخية، وتمنى لفريقنا مزيداً من التآلق والنجاح.

وفي إطار التفاعل مع هذا الحدث التاريخي غير المسبوق في تاريخ كرة القدم المغربية، قرر مكتب المجلس تخصيص حيز زمني من هذه الجلسة للسادة رؤساء الفرق والمجموعات والأعضاء غير المنتسبين في حدود دقيقتين لكل متدخل.

وأعطي الكلمة في البداية لأول متدخل عن فريق التجمع الوطني للأحرار. فليفضل أحد المستشارين.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الرئيس،

الله يجازيك بخير، بما أنها لحظة فرح وسعادة، تمنى منكم ونرجو نوعاً من المرونة في التوقيت.

فدقيقتين لن تكون كافية للتعبير، رجاء دعونا نفرح.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الرئيس.

ولكن فقط للالتزام بجدول الأعمال واعتباراً لفترة البث التلفزيوني، سوف نحاول الالتزام بدقيقتين، وسيكون ذلك معبراً ومجسداً لكل المشاعر التي نحس بها جميعاً بهذه المناسبة المتميزة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

الإخوان المستشارين،

حقيقة إنه ليوم تاريخي مشهود، يشارك فيه مجلسنا الموقر المغاربة فرحتهم بالنتيجة الباهرة التي بصم عليها منتخبنا الوطني لكرة القدم في نهائيات كأس العالم بقطر الشقيقة، نتيجة جعلتني أبحث في معجم اللغة العربية بغناها وتنوعها، ولم أجد التعابير التي أستطيع بها إعطاء هذا المنتخب حقه من

الشكر والثناء، بعد ما رفع راية المغرب عاليا بين مختلف الأمم والشعوب، ولم أستطع أن أجاري مشاعري ولا مشاعر أعضاء فريقى، ومنهم من عاش تلك الملاحم في الميدان وعن كتب.

وبالتالي، لا يسعنا باسم فريق التجمع الوطني للأحرار إلا أن ننحني لكم أيها الأسود تعظيما لأدائكم الملفت، فخورون بما حققتم من إنجاز غير مسبوق عربيا وإفريقيا.

إن هذا الإنجاز البطولي لم يأت هكذا عبثا، بل جاء في بداية العشرية الثالثة من حكم جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، الذي خرج فرحا مبتهجا إلى جانب شعبه يحتفل بانتصارات منتخبنا، وهو ما يجرنا للحديث عما قدمه هذا الملك العظيم طوال 20 سنة من حكمه بفعل الإصلاحات السياسية والدستورية والحقوقية والتي قام بها وعلى رأسها الاهتمام بقضايا المغاربة بالخارج، إضافة إلى إصراره على توفير بنيات رياضية تحتية شامخة تخلد اسم جلالته، وهو ما أفرز نخبا جديدة استفادت من هذا المناخ الإيجابي. لا يسعنا إلا أن نؤكد على ضرورة تثمين هذا الفوز العظيم باستثمار كل المواقف التي أظهرها لاعبو منتخبنا، مواقف تجسد للهوية الحضارية المغربية المبنية على الانتماء الديني لإسلامنا الحنيف، الانتماء إلى الوطن والاعتزاز به من خلال إجلال الرموز الوطنية.

فإذا كان منتخبنا قد انتصر على أعدت المنتخبات في العالم، أداء ونتيجة في ميدان كرة القدم، فإنه انتصر أيضا في ميدان القيم والأخلاق، وللأفهام كذلك، لذا وجب استلهاهم هذه التجارب في مجالات أخرى واستثمارها أيضا لتعزيز قيمنا المجتمعية من أجل إنجاز ورش التعليم والحماية الاجتماعية.

فشكرا لأسود الأطلس، لقد فزتم بقلوب العالم.

شكرا لوليد الزركاكي.

شكرا لفوزي لقجع، مهندس هذا النجاح.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عاش المغاربة قاطبة لحظة تاريخية قوية تحولت فيها لعبة كرة القدم من نشاط رياضي ترفيهي إلى محفل يلخص كل القيم الوطنية والإنسانية التي تعكس هوية مجتمعتنا وتوجه مسار تاريخنا.

فقد عشنا تجربة رياضية وثقافية قوت اندماجنا الاجتماعي ومنحتنا

الشعور بالفخر والاعتزاز في انتائنا لمملكنا المغربية الشريفة.

إن الانتصارات الرياضية المتتالية التي حققها منتخبنا الوطني حتى وصوله إلى المربع الذهبي لمناسبات كأس العالم لكرة القدم لم تكن فقط انتصارات كروية بل جاءت تحمل عدة دلالات أعطت لعلنا الوطني وهو يرفرف بين أعلام الأمم في دولة قطر الشقيقة كل السمو والنبيل اللذين يجعلانه رمز دولة مغربية عريقة في المجد متجذرة في الحضارة.

فتحية فخر واعتزاز وتقدير لكل أسماء منتخبنا الوطني، ونشد بحجارة وطنية على يد مدربه الوطني وكل نساء ورجال كرة القدم المغربية، وعلى رأسهم رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم السيد فوزي لقجع الذي أبان عن قدرة فائقة في الفعالية في بناء أجيال موهوبة في مجال كرة القدم وبين عن كفاءة عالية وحرفية كبيرة في التدبير المحكم والتخطيط المستقبلي.

لهذا، يجب علينا جميعا أن نعمل كي لا تبقى انتصارات منتخبنا الكروي في قطر الشقيقة ذكرى فقط للأجيال القادمة، بل علينا أن نحولها لتصبح نهضة شبابية رياضية تنموية تنطلق بقوة، لا يعلوها الشك من أجل مغرب يريده الشعب المغربي وعلى رأسه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، دائما في مقدمة الأمم يحتل باستمرار مكانة مرموقة في التاريخ العصري الحديث.

فبالرؤية الثاقبة لصاحب الجلالة والإخلاص في العمل والنية الحسنة للمغاربة، يمكننا أن نصل إلى أهدافنا النبيلة.

حفظ الله جلالة الملك محمد السادس نصره والشعب المغربي إلى المزيد من النجاحات والتألق. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

بسم الله.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

سعداء في هذه اللحظة التاريخية أن نحتفي كمغاربة، ملكا وشعبا، بإنجاز جيل طموح، إنجاز احتفل به المغاربة وبمعيهم كل الشعوب العربية والإسلامية وكل المحبين للمغرب.

فعلا، هاته المحة لنا منها دروس وعبر، من أهم الدروس أن تثق في المغاربة وفي قدرة المغاربة.

هنيئا وليد الزركاكي.

من أهم الدروس أن الشعب المغربي، مغاربة مقيمون بالمغرب وبالخارج

صفحة جديدة في التاريخ عنوانها وطن عظيم، آمن ومستقر، ملحمة عنوانها مشرق الأنوار ومنبت الأبطال، عنوانها مغرب الوطنية الصادقة المقرونة بقيم المواطنة الحققة.

ملحمة عنوانها، السيد الرئيس، شعب آبي ينسى الأزمات أمام رفعة ونداء الوطن وحب المنجزات.

ملحمة عنوانها النية الصادقة والثقة في الكفاءات الحققة.

السيد الرئيس المحترم،

بشاركنتا التاريخية في المونديال دروس لكل من يهيمه الأمر، درس إسناد الأمور إلى أهلها ولمن يستحقها..

السيد رئيس الجلسة:

معذرة السيد الرئيس، الوقت انتهى.

شكرا السيد الرئيس.

تبارك الله عليك، قلت ما فيه الكفاية السيد الرئيس.

شكرا، قلت ما فيه الكفاية السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الحضور الكريم،

نقف اليوم جميعا من داخل مجلس المستشارين أمام لحظة تاريخية، لحظة نجتمع فيها جميعا أغلبية ومعارضة مرتدين لباسا واحدا لباس الوطن، لباس العزة والكرامة، لباس النصر والتمكين، لباس الفرح والأمل، لباس الاقتناع والافتخار برجالات هذا الوطن العظيم والعريق، رجال صنعوا تاريخا جديدا من البطولات والأجساد، رجال حملوا راية الوطن عاليا وجعلوا عنوانا للتحدي عالميا وكونيا.

نقف اليوم إجلالا وأكبارا لأبطال المنتخب المغربي الذين أثبتوا للعالم أننا أمة التحدي، أننا أمة لا تعرف المستحيل وتعشق مقارعة المستحيل وتجاوزة. نقف اليوم ليس للإشادة بالمنتخب الوطني المغربي، بل لأخذ العبرة والدروس في الوطنية الصادقة، في القتالية وفي الروح الوطنية وفي الإيمان بالنيات الحسنة، وفي الاستمرارية لكل ما هو إيجابي وبالإيمان بالآطر الوطنية ومنحها الفرصة الحقيقية في أهمية الأسرة المغربية ورضا الوالدين.

إننا في الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين وسيرا على خطى مكتبتنا السياسي في بيانه الأخير، نهني جلالة الملك نصره الله على دعمه وعلى مساندته الدائمة للطاقت الوطنية ومنها منتخبنا الوطني الكبير، نهني الشعب المغربي قاطبة من طنجة إلى الكويرة، وفوقه إلى جانب الفريق الوطني نحني

يتلاحمون من أجل مصلحة الوطن.

درس أساسي، هو أننا بإرادتنا، بقوتنا يمكن أن نحقق المستحيل.

درس أساسي، أن هذا الانتصار يجب أن يحول إلى انتصارات في مجالات متعددة، في الثقافة والرياضة وفي كل المجالات.

هنيئا للمغرب، هنيئا لمبدع أكاديمية محمد السادس، التي اعتبرت مشتلا أساسيا للرياضيين.

ولذلك، نتمنى أن ينعكس هذا النجاح على الفرق في العصب وفي الأحياء وفي الرياضة المدرسية، ونتمنى أن نأخذ العبرة من هذا الجيل الطموح في كل المجالات.

هنيئا لنا، ولا يمكن أن نفوت هذه الفرصة وأن نجعلها محطة عابرة، بل يجب أن تكون محطة مستدامة في ثقافتنا وفي كل البطولات التي سنعيشها قريبا لتشجيع كل من يستحق التشجيع، وفي مقدمة هذا هو رئيس الجامعة، على العمل الدؤوب والمجهود وكل اللاعبين وكل المغاربة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن نجدد صادق التهاني لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ولكافة مكونات المنتخب الوطني لكرة القدم ولكافة المغاربة داخل الوطن وخارجه، على الإنجاز التاريخي المتمثل في بلوغ المربع الذهبي لبطولة كأس العالم.

وتهانينا موصولة إلى دولة قطر، أميرا وحكومة وشعبا، على حسن تنظيم هذه البطولة وإلى كل الشعوب التي ساندت الفريق الوطني في ملحمة التاريخية.

السيد الرئيس،

فعلا، لم نفز بكأس العالم ولكن فزنا بقلوب العالم، لم نفز بكأس العالم ولكن أهبنا العالم وصرنا علامة مميزة في كل بقاع الأرض، ملكا وفريقا وجمهورا وشعبا.

لم نفز بكأس العالم، ولكن رفرف العالم الوطني في كل القارات وعزف النشيد الوطني في كل القنوات.

فعلا لم نفز بكأس العالم، ولكن صنعنا ملحمة أخرى لملك وشعب، وكتبنا

يطيب لي أن أتقدم باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب بأحر التهاني إلى جلالة الملك والشعب المغربي على إثر الإنجاز التاريخي الذي حققه منتخبنا الوطني بوصوله إلى دور نصف النهائي في منافسات كأس العالم قطر 2022، في أول تألق من نوعه للكرة المغربية والعربية والإفريقية في نهائيات هذه التظاهرة الرياضية العالمية.

وبهذه المناسبة، أعبر عن عميق اعتزازنا بما قدمه المنتخب الوطني من أداء متميز عكس التنافسية القوية والغيرة الوطنية الصادقة، وأيضا افتخارنا بقيم تامغرايت التي ما فتئ أعضاء الفريق الوطني يجسدونها بإخلاص، خصوصا ترسيخ قدسية الأسرة المغربية ورضا الوالدين وحرص اللاعبين على رفع العلم الوطني خفاقا في هذا الملتقى العالمي، ورافق هذا الأداء تشجيعات منقطعة النظير للجماهير المغربية التي استماتت في دعم المنتخب الوطني، وبصمت على أجواء احتفالية مفعمة بمشاعر الحب زادت من عزيمة وإصرار اللاعبين.

كما لا تفوتنا الفرصة دون الإشادة والتنويه بالعمل القاعدي الذي قامت به الجامعة الملكية لكرة القدم برئاسة السيد فوزي لقجع على جميع المستويات من أجل تطوير الممارسة الكروية ببلادنا، والتي كان كنتاج لها المحقق على مستوى كرة القدم داخل الصالات، كرة القدم للسيدات ومنجزات الأندية الوطنية.

وأیضا، التنويه بنجاح الرهان على التكوين الرياضي من خلال أكاديمية محمد السادس لكرة القدم.

وفي الختام، نتمنى للمنتخب الوطني مواصلة تحقيق المزيد من الإنجازات المشرفة والمشرقة لكرة القدم في الملتقيات الرياضية القادمة، ونأمل أن تحمل هذه النتائج وكذا الأمطار الأخيرة النمو والازدهار لبلادنا خلال سنة 2023 تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك:

كأس العالم 2022 نسخة أبهرت العالم، فتحية لقطر ولشعب قطر، تحية فخر وتقدير واعتزاز لما أنجزه أسود الأطلس.

رسائل عديدة كتبوها بمداد من ذهب، من واجبنا اليوم حفظا للذاكرة ووصون أمانتها، منها أن التألق والكفاءة في ميدان كرة القدم كما هو شأن كل الميادين، لا تكتمل إلا إذا ارتبطت باحترام قيم الأصول والجذور التي تنهل من الثقافة والتربية المغربية بمختلف روافدها، حب الوطن، رضا الوالدين، الصدق، الالتزام بالقضايا العادلة، عناصر اجتمعت في طاقم ولاعبي الفريق

الروح الوطنية التي تلقن في تاريخ الشعوب ونعتبر تشجيعه وفتخر بكل الأشكال الإبداعية في التشجيع وعلى رأسها بكل القيم الحضارية والسلمية. نهني أبطال منتخبنا الوطني لما حققوه عن جدارة واستحقاق وبشهادة العالم أجمع، أننا... شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

بدورنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نعبر عن اعتزازنا بالأداء البطولي المشرف للمنتخب الوطني خلال منافسات كأس العالم قطر 2022. ونود أن نعبر لهم عن عظيم الشكر والامتنان على مشاعر الفرح والبهجة التي أهدونا خلال هذا الحدث الرياضي العالمي.

إن هذه النتائج الباهرة، وهذا المسار المتألق يعود الفضل فيه إلى السياسة الرياضية الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، راعي الرياضة والرياضيين، فإنه يهدي هذا الإنجاز التاريخي العظيم.

نهني الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على هذا النجاح الباهر الذي لم يكن صدفة، بل نتيجة عمل هادئ وصبور، كثيرة هي الدروس التي على شباننا استنتاجها من هذه الملحمة وأولها هو الحق في الحلم، نعم الحق في الحلم والنضال من أجل تحقيقه.

للناخب الوطني السيد وليد الركراكي ولكافة اللاعبين والطاقم التقني نقول، شكرا لكم.

شكرا لأنكم أحييتم فينا مشاعر وطنية قوية.

شكرا لأنكم وحدتم العرب والمسلمين.

شكرا لأنكم عبرتم بصدق عن تلك القيم المغربية والإسلامية النبيلة التي تابعتها العالم كله من انبهار واندھاش.

شكرا لدولة قطر على التنظيم الرائع.

وشكرا لكل المشجعين في العالم الإسلامي والعربي والإفريقي والبلدان العربية التي كانت قلوبها وأدعيتها مع المنتخب الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

كل الشكر والامتنان للطايم التقني والطبي وكل باسمه، وشكرا للسيد وليد الركراكي، داعية قيم العمل والنية ورضا الوالدين والثقة في الكفاءات المغربية، والشكر والتقدير للسيد فوزي لقجع داعية التخصص في العمل والمعقول الإنصات لنفض المغاربة.

هي فرصة كذلك لتجديد الشكر للجالية المغربية في قطر وفي دول الخليج وفي كل بقاع العالم، على ما قدمته من صور البذل والعطاء.

نستثمر الفرصة كذلك لتقديم الشكر لدولة قطر وأميرها على التنظيم الجيد والحضاري والدعم الكبير لمنتخبنا الوطني، الشكر كذلك لشعوب الأمة العربية والإسلامية ولكل الشعوب التي دعمت منتخبنا ورفعت عالمنا.

هنيئاً لنا جميعاً، ولنجعلها درساً لنا جميعاً في العمل الجدي بالنية والمعقول ورضا الوالدين، لبلدنا وشعبنا وأمتنا. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن نازهي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

الإخوان والأخوات،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بدورنا نتقدم بالتهاني الخالصة والصداقة لكافة اللاعبين وأعضاء الطاقم التقني، الطبي واللوجستيكي للمنتخب الوطني، على العمل الجماعي الطموح الذي حطم الذاتيات والأنانيات وكرس الروح الوطنية الحاضرة دوماً في اللحظات الصعبة والمنعطفات التاريخية الكبرى.

ونشيد ونوه بالإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب بقيادة مدرب مغربي والروح القتالية العالية للاعبين، الذين حققوا إنجازاً لم يسبقهم فيه أي جيل كروي آخر، سواء في إفريقيا أو العالم العربي.

إذ تمكنوا من المنافسة بندية غير مسبقة ومقارعة القوى الكروية العظمى الكبرى، وقد تميزت هذه المشاركة غير المسبوق في التاريخ الكروي المغربي بدعم ملكي وشعبي كبيرين، بما في ذلك الجالية المغربية.

إن ما حققه المنتخب الوطني تجاوز حدود كل ما هو كروي ورياضي، إذ أثار مشاعر الوحدة العربية والإفريقية والتضامن العربي الإسلامي، لتتجسد الكرة في لم شمل ما فرقته السياسة، ولعل الحضور القوي للقضية الفلسطينية لخير دليل على هذه الوحدة التي يجب العمل على دعمها.

إن هذا الإنجاز التاريخي يجب صيانتها واستثماره لتجاوز الأزمات

الوطني المغربي على اختلافات مساراتهم، داخل وخارج أرض الوطن، فرفعوا مكانة وتقدير واحترام المغرب وشعبه، أبطال حين تعلق الأمر برفع راية الوطن، أبطال في الدفاع عن القميص الوطني.

ونحن في الاتحاد المغربي للشغل، إذ نتمن عالياً هذه الإنجازات التي ليست بعزيزة على أبطالنا، غالبيتهم من أبناء الطبقة العاملة التي ساندتهم بكل قوة في كل النزالات الكروية، فإننا ندعو إلى اتخاذ هذا النموذج درساً بليغاً وجب تعميمه على مختلف الميادين والمستويات، كالأستثمار والبحث العلمي، حتى تكون نهضة بلدنا شاملة، تحية إجلال وإكبار للجماهير المغربية داخل وخارج أرض الوطن، وفي طليعتها جماهير أقاليمنا الجنوبية التي هبت من كل فج عميق لتؤكد للعالم تمسكها بوحدة المغرب الترابية، فالوحدة والمجد والخلود للمملكة المغربية والوحدة والمجد والخلود لإفريقيا والعالم العربي. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بسم الله والحمد لله الذي أنعم على هذه الأمة بنعمة التي لا تعد ولا تحصى.

نحمده على نعمة المطر ونحمده على نعمة الفرح والعزة التي أنعم بها على بلادنا وشعبنا.

في هذه اللحظة التاريخية نجدد التهانى لأمير المؤمنين جلالة الملك، نصره الله وحفظه، وكافة شعبنا المغربي الحر وأمتنا العربية والإسلامية، فقد شكلت صور صاحب الجلالة وهو يتقاسم فرحة شعبه بالانتصار وسط العاصمة لحظة فارقة مفعمة بأواصر الارتباط الأبدى بين الملك وشعبه.

نستثمر هذه الكلمة القصيرة لممارسة السياسة النبيلة، سياسة تمثيل الأمة والتعبير عن فرحتها وتقديم الشكر والتهاني لكل من ساهم في هذا الإنجاز الكبير الذي أبرز اسم المملكة المغربية عالياً بين الأمم، الإنجاز الذي كشف للعالم القيم النبيلة التي تقوم عليها أمتنا وتشكل هويتنا الثقافية والحضارية.

كل الشكر والامتنان للاعبي المنتخب الوطني، الذين أعطوا للمغاربة صورة عما يمكن إنجازها بالعمل والإصرار وحب الوطن.

شكراً لهم على رفع علم المملكة الشريفة، شكراً على صور أبهرت العالم، صور سجدوا للشكر لرب العالمين، صور الاحتفاء بالأهتات، صور الاحتفاء بالعائلات.

هنيئاً للشقيقة قطر على النجاح الباهر والتنظيم الاستثنائي وغير المسبوق في كل شيء، حيث استطاعت أن تصحح لمن كان في حاجة لحجة وبرهان المفاهيم المغلوطة التي غذتها روح الاستعلاء في العالم الغربي ضد كل ما هو عربي، وكسرت الحواجز بين الشعوب وقدمت أنموذجاً متفرداً لكأس العالم، فجعلت منه مونديالاً للكرة والقيم والأسرة.

وفي الأخير، نقول لا شكراً للعابثين بشرف المغرب وسمعته، ولا عزاء للحاقدين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

في الأخير، أعطي الكلمة للمستشار خالد السطي.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد خالد السطي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الرئيس،

بطبيعة الحال، باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، لا بد أن أتقدم بأحر التهاني للمنتخب الوطني على الأداء الأسطوري في مونديال قطر 2022، وهي النتيجة التي تجسد إرادة الشعب المغربي وطموح الأمة العربية والإسلامية وأمل القارة الإفريقية.

وبالمناسبة، نهني صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، بهذا التتويج العالمي الذي رفع رؤوس المغاربة.

كما نهني دولة قطر على حسن التنظيم وكرم الضيافة، وهي مناسبة لتوجيه الشكر للطاقم الفني والطبي والإداري وعلى رأسهم السيد رئيس الجامعة، السيد فوزي لقجع، وللمدرب الوطني السيد وليد الركراكي.

كما نتقدم بالشكر لرجال الأمن المغاربة الذين سهروا على تنظيم المونديال، والشكر أيضاً للجمهور المغربي داخل المغرب وخارجه.

بهذا المناسبة، كين بعض الرسائل، لكن بطبيعة الحال، السيد الرئيس، أولاً، هاذ الانتصار كيحبر على هاذ الروح الوطنية التي لعب بها المنتخب الوطني للكرة، ينبغي أن تدب في جميع القطاعات الحكومية والمؤسسات ديال الدولة، وهي مهمة.

المسألة الثانية، النتيجة ينبغي أن تنعكس على تطور الرياضة في بلادنا، وهنا كنسوهو بأكاديمية محمد السادس، ومزيان تكون عندنا أنوية حموية.

الرسالة الثالثة وهو أن الثقة على أبناء المغاربة، وفندنا قضية الاعتراف على الخارج.

يمكن بولاد بلادنا على أننا نحققو يعني المهم والأهم في مختلف وفي شتى

الاجتماعية، ويفرض علينا الالتزام بحكمة جيدة لتدبير الشأن العام، فالمنتخب المغربي لم يعط درساً في اللعب الجيد وتحقيق النصر فقط، وإنما أعطى دروساً للعالم في القيم والارتباط الأسري.

رسائل متعددة بعثها المنتخب المغربي من خلال انتصار تاريخي، أهمها أن الشباب المغربي مرتبط بوطنه ووطنيته.

وأكد أن من خلاصات هذا الإنجاز، ضرورة وضع الثقة في الأطر الوطنية، ليس فقط في المجال الرياضي، وإنما في جميع المجالات الأخرى الاجتماعية، الأكاديمية والعلمية مع فتح الآفاق للطاقات الشبابية بالخصوص. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

بسم الله.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إنه لمن دواعي الفرح والسرور، أن نساهم في إطار هذه اللحظة الوطنية التاريخية الراضخة، بالتعبير عما يجتليجنا في مجموعة العدالة الاجتماعية من مشاعر الاعتزاز والفخر بما حققه فريقنا الوطني لكرة القدم ببطولة كأس العالم فيفا قطر 2022، ولأن المقام والمقال لا يتسع للتعبير عن كل شيء، فلا يسعنا في لحظة الفرح والفخر الجماعيين هاته، غير قول شكراً.

فشكراً للسيد فوزي لقجع الذي جسّد الإرادة الملكية الراضخة لصاحب الجلالة في إحداث التحول العميق في المنظومة الكروية والرياضية ببلادنا كما تنشدها وتتوق إليها الجماهير المغربية، وهو أمر واقع أصبحت تسير بحديثه الركبان.

شكراً للمدرب الوطني، وليد الركراكي، الذي أحب بحسه وفطرته الوطنية في نفوسنا جميعاً، معاني التضحية والأمل والصدق والعمل والتطلع إلى أسمى الأهداف والغايات تحت شعار مغربي صرف "ديرو النية".

شكراً لأسود الأطلس، الذين جعلوا المملكة المغربية عنواناً بارزاً للمونديال، وجسدوا بحق الصورة الحقيقية والعمق التاريخي والجغرافي والثقافي والحضاري للمغاربة، وساروا بنا إلى مدارج الحالمين (we are the dreamers).

فشكراً لكم أبطال العالم الحقيقيين.

هنيئاً للجماهير المغربية التي أبصمت وأبدعت وأبهرت العالم.

أحيل على الحكومة داخل الآجال المحدد التي عبرت كذلك عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

كما نخب المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين الجاهزة.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية وموضوعه "تقييم برنامج النجاة الطاقية بالمساجد وسبل تعميمه".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي الفكرة التي استنبطتموها من تجربتكم حول المساجد الخضراء؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

برنامج التأهيل الطاقى للمساجد يتم إنجازه في إطار اتفاقية إطار موقعة سنة 2014 بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الانتقال الطاقى. وقد مكن هاذ البرنامج من تجهيز 6048 مسجدا بمختلف جهات المملكة بمعدل النجاة الطاقية بمبلغ إجمالي قدره 97 مليون درهم، والدراسات جارية لتجهيز 1980 مسجد إضافي قبل متم سنة 2023 إن شاء الله، مواكبة لهذا العمل اللوجيستىكي نظمت الوزارة في إطار رفع الوعي بتقنية النجاة الطاقية، دورات تكوينية لفائدة موظفي الإدارة المركزية والمصالح الخارجية وورشات

الميادين، شريطة السماح لهذه الأطر الكفاءة بالعمل بدون عراقيل. أيضا، الشعب المغربي بمختلف شرائحه ومكوناته والذي وأكب المنتخب خلال المونديال وساندته طيلة هذه الفترة، عليه أن يشارك بنفس الحماس والحيوية في مختلف الاستحقاقات الوطنية من أجل اختيار النخب الكفاءة والقادرة على تدبير الشأن العام.

بطبيعة الحال أيضا، لعبة هذا يعني تحقق ما حقق المنتخب دبلوماسية موازية حققت المهم بالنسبة للمغرب.

لابد، كذلك أخيرا، من ربط المسؤولية بالمحاسبة وفتح تحقيق نزيه بخصوص ما راج حول الاتجار في التذاكر، تكرفسو المغاربة بعض.. كين شي وحدين بغاو ينعسو علينا في مخالفة للتوجيهات الملكية والرسالة الملكية يعني الأخيرة ديال..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

إذن شكرا لجميع السادة الرؤساء على مداخلاتهم القيمة.

وننتقل إلى جدول أعمال هذه الجلسة.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة فيه، أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الإله حفضي، أمين الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام المادة 289 من النظام الداخلي للمجلس، نخط المجلس علما بتوصل الرئاسة في الفترة الممتدة من 14 دجنبر 22 إلى تاريخه، بـ:

- 141 سؤالا شفهيًا؛

- 5 أسئلة كتابية؛

- و 27 جوابا كتابيا.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت رئاسة المجلس بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء يتعلق "بأزمة الحوار القطاعي بالشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب، تنفيذًا لمضمون الحوار الاجتماعي الموقع مع السيد رئيس الحكومة بتاريخ 30 أبريل 2022"، تقدم به السيد رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد

وهذا شيء لا يسع الفريق الاستقلالي والمغاربة جميعاً بأن يرفعوا لكم كل التهاني والتقدير، وأتم المبدع طبعاً تحت الريادة السامية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، باني المغرب الجديد، باني المستقبل للمغاربة جميعاً، ها نحن نعيش أجواء الفرحة، وهي نسمع فرحة أخرى هي توظيف المساجد، توظيف طاقة جديدة لاستعمالها في المساجد.

فهنيئاً لكم، السيد الوزير، ونتمنى أن تعمم على جميع أنحاء المساجد، ما يقول لنا شيء غير 6000 وشوية، خصنا المساجد كلها، إن شاء الله، تكون معمة، وهنا غادي نرجو رجاء كبيراً وهو الحفاظ على الطاقة، ومن المسجد تنطلق التوعية لنعم في باقي أحياء ومدن المغرب. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير كين شي تعقيب في بعض الثواني؟

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

أولاً، نقول للسيد المستشار المحترم نشكركم.

ثانياً، عندنا 52.000 مسجد، هاذ 7000 تقريباً اللي تعمم عليها هاذ البرنامج تتكون أكثر من 35% من الطاقة الاستيعابية. ثم المسألة الأساسية كما أشرت لها، هي أنه أشنو هاذ الاقتصاد؟ هو الإسلام مبني على شيء أساسي هو الاقتصاد، منع التبذير ومنع الإسراف. فلذلك، الآن حتى تتنبها الظروف عاد تترجعو للقيم ديالنا، "إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين".

فكلشي تيخصو يبدأ من المسجد، كما قلت.

كما أنه قلنا بأن سيدنا رسول الله صلى عليه وسلم كان يتوضأ 75 سنتيلتر ديال أسمو.. يعني لتر إلا ربع.

لذلك، هاذك اللي تدير الوضوء في الجامع عن طريق اللي أسمو ديال القناة السادسة غادي يجيب هاذ المرة واحد الغراف ماشي سطل..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤال الثاني موجه إليكم السيد الوزير، موضوعه "التدابير المتخذة لصيانة المدارس العتيقة والحفاظ عليها".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن الحسناوي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نسألكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها لتجاوز

تحسيسية لفائدة الأئمة والمرشدين والمرشدات.

وكما تم إحداث نظام لمنح علامة الجودة "مسجد أخضر" للمساجد المستفيدة من هاذ البرنامج بـ 5 علامات:

- علامة المسجد الأخضر عادي (standard)، تمنح للمساجد التي تم تجهيزها بالمصابيح الاقتصادية (led)؛

- علامة المسجد الأخضر عادي (standard+)، تمنح للمساجد التي تم تجهيزها بالمصابيح الاقتصادية (led) وسخانات الماء التي تعمل بالطاقة الشمسية؛

- علامة المسجد الأخضر (عادي ++)، تمنح للمساجد التي تم تجهيزها بالمصابيح الاقتصادية (led) وسخانات الماء التي تعمل بالطاقة الشمسية والألواح الكهروضوئية لإنتاج الكهرباء؛

- علامة المسجد الأخضر مطابق (conforme)، تمنح للمساجد التي تحترم في بنائها قانون الضابطة الحرارية المجهزة بالمصابيح الاقتصادية؛

- علامة المسجد الأخضر مطابق (conforme+)، تمنح للمساجد التي تحترم في بنائها قانون الضابطة الحرارية ومجهزة بالمصابيح الاقتصادية وسخانات الماء والألواح الكهروضوئية لإنتاج الكهرباء أو هما معاً.

وقد تم لحد الآن تصنيف 1000 مسجد حمز بمعدات النجاة الطاقية والعمل مستمر لمنح نفس العلامات لباقي المساجد المستفيدة. السلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس في التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً السيد الرئيس.

الحقيقة، السيد الوزير، ونحن نعيش ونجدد الفرحة، فرحة المنتخب الوطني، فرحة المغاربة بما أنجزوه، ها نحن اليوم نستمتع ونسمع بإمعان إلى ما أنجزتموه، السيد الوزير المحترم، طاقة نظيفة في المساجد، علماً أن الخير وأن الحركات الإصلاحية عبر التاريخ وعبر الأمم انطلقت من المسجد، انطلقت من العلم، ها نحن اليوم نبارك هذه الخطوة ونشكركم ونهنئكم على المبادرة الطيبة التي سعيتم إلى تطبيقها وتعميمها في المساجد، حتى يجد المؤمن الذي ولج المسجد ماء دافئاً ليقوم بالصلاة والوضوء على أحسن وجه.

فهنيئاً لنا بأن نسمع هذا التوجه الكريم.

نتمنى أن يكون الإشعاع من المسجد للحفاظ على الطاقة، لترشيد الطاقة، لإبداع الطاقة، ونحن في بلد كريم برحمته، بشمس، بمائه كذلك، إن شاء الله، ستكون الطاقة المائية كذلك متوفرة لتنشط العقول المغربية في الإبداع.

ها نحن اليوم نوظف الطاقة المتجددة لتسخين الماء، لإضاءة المساجد،

الإكراهات التي تعاني منها المدارس العتيقة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.
انتقل عدد مدارس التعليم العتيق من 114 تعمل بنظام دراسة الامتحانات إلى 293 مدرسة يدرس بها 36.098 ممتدسا خلال الموسم الدراسي الحالي، مقابل 7600 في الموسم ديار 2007.
ترصد الوزارة اعتمادات مالية من ميزانية العمل للدولة انتقلت من 3 ملايين ديار الدرهم سنة 2004 إلى 324 مليون سنة 2022، مما يمكن من:
- تأهيل البنية المادية للمؤسسات، البناء وغيره؛
- إصلاح وتهيئة وتوسعة مجموعة من المؤسسات؛
- تجهيز مؤسسات التعليم العتيق بالمعدات المدرسية والمعلوماتية والبصرية والمعدات الداخلية بتكلفة مالية قدرها 95 مليون درهم؛
- احتضان عدد كبير من المدارس العتيقة وتحسين الظروف المادية والاجتماعية للمدرسين والعاملين بهذا التعليم، من خلال الرفع من عدد ومبالغ المنح والمكافآت، حيث انتقلت الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض من 16 مليون و900 ألف درهم في 2004 إلى 250 مليون درهم سنة 2022، وتخصيص غلاف مالي سنوي بمعدل 15 مليون درهم لدعم مؤسسات التعليم العتيق بموارد ولوازم التسيير؛
- إرساء قواعد وآليات التدبير الإداري بمؤسسات التعليم العتيق.
ولتطوير الشأن التربوي، عملت الوزارة على توحيد البرامج الدراسية بالتعليم العتيق وملائمتها مع المستجدات القانونية والتربوية وإعادة هندستها البيداغوجية ومراجعتها.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

بداية أهنيكم، السيد الوزير، على جوابكم القيم.
ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة نثمن عاليا المجهودات الجبارة التي تقوم بها الوزارة على جميع المستويات والتي تعكس المجهود المبذول في سبيل حماية والنهوض بالأمن الروحي للمغاربة، خصوصا العناية بالمدارس العتيقة والحفاظ عليها، والتي تحظى بعناية مولانا أمير المؤمنين، بحيث جعلها جلالته من

الإستراتيجيات الكبرى للمملكة منذ اعتماد هيكلية الحقل الديني وحرص جلالته على النهوض بهذا القطاع بشكل عام والمدارس العتيقة بشكل خاص، وهو ما جسده عدة خطب ورسائل ملكية.

السيد الوزير،

نغتتم هذه المناسبة السعيدة كذلك لننوه بما تحقق على مستوى إصلاح مجموعة من مدارس التعليم العتيق بربوع المملكة الشريفة.

السيد الوزير المحترم،

من هذا المنبر، نطالبكم بإيلاء عناية خاصة للمدارس العتيقة بجهة درعة-تافيلالت، سيما وأن حاضرة سبلماسة تعتبر أول حاضرة إفريقية ببلاد الغرب الإسلامي، درس بها العلم وتخرج على أيدي علمائها نخبة من أهل العلم، انتشروا في بلاد الدنيا عطاء وتدريسا، وافتاء، فأحدثوا تفاعلا ثقافيا مع جيرانهم تأثيرا وتأثرا، وخلفوا للأمة تراثا علميا غنيا زاهرا.
وكذلك عرفت حمّة درعة-تافيلالت بعلمائها وتراثها الحضاري، كما أنجبت المنطقة عموما مئات العلماء، منهم من هاجر إلى بلد الأندلس والمشرق الإسلامي، ومنهم من هاجر إلى غيرها، ومنهم علماء أجلاء لازال علمهم الغزير ينتفع به إلى حد الساعة.

السيد الوزير المحترم،

إن المهمة المزدوجة للمدارس العتيقة المتمثلة في التربية الروحية والتعليم، هي التي جعلت طلبة وخريجي المدارس العتيقة أئمة معتدلين ودعاة متسامحين غير متشددين ولا متطرفين ولا متعصبين، لأنهم تشبعوا بالعلوم الشرعية، مما جعل هذه المدارس العتيقة منابع المعرفة والتسامح والوسطية والاعتدال. ويفضل السياسة الرشيدة لمولانا أمير المؤمنين اتجاه هذه المدارس، ظل المغرب في منأى عن التطرف والتشدد بالانغلاق، وانتشرت قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، ليس في المغرب فحسب، بل حتى في مختلف الأقطار الإسلامية والبلدان الإفريقية وغيرها، عبر الطلب على الخبرة والتجربة المغربية بفضل التصوف العلمي السني الذي هو أحد مقومات الهوية المغربية عبر قرون والفقهاء المالكي والحنفية الإسلامية.
وفي الختام، لا يسعنا إلا أن..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الوقت انتهى.

الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

أشكركم السيد المستشار المحترم على ما أدليتم به، ونحن نحرص على أن تجد العناية بهذه المدارس، تنفيذًا لسياسة مولانا أمير المؤمنين أعزه الله.
فبغيت نقول فهذه المناسبة، هاذ القضية ديار المدارس العتيقة راه هي

اللامادي التي تابعة لليونسكو، وكان بالنسبة لنا فرصة أولا باش نعرفو بالتراث اللامادي المغربي، مجموعة ديال الدول التي هم أعضاء، بالطبع، ديال اليونسكو، وفي نفس الوقت هم اللي غيناقدشو في السنوات المقبلة حتى العناصر التي غيقدمها المغرب آنذاك في السنوات المقبلة كيفما كنعرفو، يعني المسطرة الإدارية ديال اليونسكو، هي كل دولة يمكن لها تقدم هاذ العناصر كل سنتين.

وكانت لنا الفرصة كذلك باش تقدمو ونعرفو، لأنه هاذ الإخوان، هاذ السفراء ديال الدول وهاذ الوزراء ديال الثقافة هم من سيصوتون أو يناقشون هاذ العناصر في السنوات المقبلة باش عرفنا كذلك بالقفطان المغربي، لأنه هو من العناصر التي غادي تقدم آنذاك في السنوات المقبلة، وعناصر أخرى. أهم نقطة، أهم حدث كان فهاذ الأسبوع، بالطبع كانت هي الرسالة الملكية، التي أعطت واحد التشريف خاص لهاد اللقاء، وبالطبع الإعلان عبر هاذ الرسالة الملكية عن إنشاء أول مركز وطني للتراث اللامادي، بالطبع هاذ الدور ديال هاذ المركز غيكون هو باش نساعدو ونزيدو تقويو المجال ديال التراث اللامادي، الحماية ديالو والتعريف ديالو، وغيلعب كذلك واحد الدور في الدبلوماسية الثقافية إلا وغيكون منفتح على الدول الإفريقية الأخرى باش كذلك نساعدو ونعاونهم، باش هم كذلك يقدمو العناصر ديالهم في اليونسكو. النقطة الأخرى هو حاليا بالطبع كين قانون على التراث اللي هم حاليا في الأمانة العامة للحكومة، وغيجي بالطبع من بعد مباشرة من بعد الموافقة ديال مجلس الحكومة، يتناقش داخل البرلمان.

ولأول مرة فهاذ القانون غيولي الحفاظ على التراث اللامادي، لأن حاليا في القانون الحالي ليس هناك اعتراف بالتراث اللامادي، كين فقط التراث المادي، إذن هاذي نقطة من النقط المهمة جدا اللي غادي نناقشوها كذلك مع البرلمان.

بالطبع، زائد على هذا، مجموعة ديال الأنشطة اللي كنتقدمها وزارة الثقافة باش تحافظ وتعرف بالتراث اللامادي، بالطبع غادي نستغلو أن اليوم عالم التكنولوجيا، واحنا من دابا واحد الأشهر قليلة غادي يكون واحد (le site culture.ma) اللي جميع، يعني كاع (les elements) ديال التراث اللامادي إلا وغيكونو داخل هاذ (le site internet) باش ماشي لابد نتسناو واحد المهرجان باش نعرفوه أو نتعرفو عليه، إلا وغيكون موجود لجميع المواطنين والمواطنات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الوزير المحترم،

فالحقيقة في المغرب المقصود منها هو الحفاظ على القرآن الكريم حفظا كاملا، لأن المغاربة كيغيبو أن الإمام يكون حافظ القرآن كاملا، ولأن العالم خاصو يكون حافظ القرآن كاملا، وهذا فالبلدان الإسلامية الأخرى ماشي مشروط، على هاذ الأساس حافظنا على هاذ المدارس.

وعندنا واحد الفكرة أنه نتجاوزو هاذ القضية وندخلو حفظ القرآن الكريم للمدارس العتيقة، يدخلو إليها التلاميذ في ست سنين، ويحفظو القرآن في الثلث ديال الحصص حتى نهاية الإعدادي أو نهاية الثانوي وياخذو المعلومات الأخرى، الآن باقي كيقبلو التلاميذ اللي كيجيو حافظين القرآن عندهم 20 سنة، 18 سنة، 17، كتمناو هاذي تكون مرحلة انتقالية.

لكن راه قاطبين الخاطر حتى تقدرو عليها، فذلك هذا هو الفائدة ديالنا ماشي هي مسألة ديال أسمو.. ومع ذلك راه كنطبقو مع الناس اللي كيكون فيها، ذاك الشي كنطبقو مع الأئمة معنى التعاقد، ماندخلو شي يقري الدين شي حد اللي يقول لنا أنا موظف كذا، كذا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وشكرا لكم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة المتعلقة بقطاع الشباب والثقافة والتواصل.

وأعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال المتعلق بـ "تثمين التراث الثقافي اللامادي".

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن مختلف التدابير والإجراءات والمخططات التي قررتم اتخاذها من أجل تفعيل التوجيهات الملكية الصادرة عن رسالته السامية الموجهة إلى المشتركين في أشغال الدورة 17 للجنة الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونسكو، والتي افتتحت أشغالها يوم الاثنين 28 نونبر 2022 بالرباط. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال اللي بالنسبة للوزارة عندو أهمية خاصة، كيف ما ذكرتمو، المغرب تشرف ونظم اللجنة 17 للتراث

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

غير نذكر بأن وراء الرمزية ديال الدفاع على التراب اللامادي الوطني، كايين هناك كذلك عبر هاذ التراث اللامادي يمكن لنا نحققو فرص الشغل، نخلقو مقاولات ثقافية اللي غتنشط في المجال الثقافي، والأهمية ديال التراث اليوم حتى في الاستراتيجية ديال السياحة، اللي كل استراتيجية السياحة كلها اليوم مبنية على السياحة التراثية، (le tourisme culturel)، السياحة الثقافية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا.

السؤال الثاني موجه إليكم السيد الوزير، يتعلق بـ "حماية الآثار والمواقع التاريخية والطبيعية".

لذلك، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

ما هي التدابير التي تعتزم وزارتم القيام بها لحماية الآثار والمواقع التاريخية والطبيعية وصيانتها من الاندثار واثمينها وتسويقها بكيفية منتجة في الخدمات السياحية والتظاهرات الإشعاعية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال اللي غادي في نفس حقيقة

ديال السؤال الأول.

الوزارة تخبركم بأن تفعيللا للاختصاصات الموكولة لقطاع الثقافة في مجال حماية التراث الوطني وإعادة الاعتبار إليه، تعمل الوزارة على تنزيل

في ظل تنامي ظاهرة الصراعات والنزاعات المفتعلة من قبل بعض خصوم المغرب، والذين يكونون لنا العداء بشكل مجاني، أصبحت الانتهاكات تمس كل ما له قيمة اعتبارية، وهم الأشياء التي أصبحت عرضة للانتهاكات هو التراث الثقافي لبلادنا بمختلف أشكاله، سواء كان تراثا ثقافيا ماديا أو غير مادي. غير أن الهاجس الذي يورق المواطنين والمواطنات يتمثل في التساؤل عن كيفية حماية التراث الثقافي اللامادي.

وكما تعلمون، السيد الوزير المحترم، فإن بلادنا كانت من الدول التي أولت أهمية قصوى بالقيمة الثمينة التي يحتلها الموروث الثقافي اللامادي، وذلك ما تجلى في التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات الدولية المؤطرة لهذا المجال، على رأسها اتفاقية باريس بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي.

كما أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ما فتى يؤكد على ضرورة حماية هذا التراث، حيث جاء في رسالته السامية 28 نونبر 2022، بأن المملكة المغربية التزاما منها بالنهوض بالتراث الثقافي غير المادي تقوم بدور هام في حمايته، سواء عبر تعزيز ترسانتها القانونية في هذا المجال، والمشاركة الفعالة في تنزيل مضامين اتفاقيات 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، التي ساهمت في صياغتها أو من خلال العمل على إعداد قوائم جردت للتراث وجعلها إرثا إنسانيا حيا، انسجاما مع روح هذه الاتفاقية.

وفي هذا الإطار، وقع المغرب على جميع الاتفاقيات الدولية المصادقة عليها من طرف منظمة اليونسكو في مجال التراث، وقام بملاءمة تشريعاته الوطنية مع الاتفاقات الدولية ذات الصلة، كما شاركت بلادنا في مختلف البرامج المرتبطة بالمحافظة على التراث، وساهمت في صندوق للتراث الثقافي غير المادي.

"وفي سياق تعزيز العناية الخاصة التي ما فتئنا نوليها للتراث الثقافي، وتفعيلا لمضامين الاتفاقية، نعلن اليوم عن إحداث مركز وطني للتراث الثقافي غير المادي مهمته تبيين المكتسبات المحققة في هذا المجال". انتهى منطوق الرسالة الملكية السامية.

صحيح، السيد الوزير المحترم، أن من لا تاريخ له سيحاول جاهدا ويكل الوسائل نسب تراث وتاريخ شعوب أخرى له، وصحيح أيضا أن مسطرة تسجيل هذا التراث محددة وفيها بعض العراقيل، خاصة المتعلقة بعدد المواد المطلوب تسجيلها سنويا، إلا أننا لا بد أن نشيد بالجهودات الجبارة التي تقومون بها منذ توليكم هذا القطاع، ولعل نقاشنا اليوم هو أكثر دليل على أولوية هذا الموضوع في برنامجكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، ما نقاش عندك الوقت، في بعض الثواني.

تفضلوا السيد الوزير.

وشواهداها المادية تعرف في بعض الأقاليم النائية إهمالا وتجاهلا من طرف المسؤولين، وبذلك فهي على ما هي عليه اليوم أيضا من محدودية وعيها بتراث المغرب المادي واللامادي، الأمر الذي يتطلب إعطاء عناية واعتبار لهذه الأقاليم.

وهنا لابد أن أستحضر معكم حصن تازة السعدي، الذي يعد معلمة شامخة لصيقة بوجدان ساكنة المدينة وهويتها وذاكرتها، تم تشييدها في زمن دولة السعديين في موقع مطل على منخفض ممتد شرقا، وفق انتقاء مجالي دقيق، ذلك من أجل الإعداد والاستعداد والرقابة والتعبئة لهذا الحصن، بخلفيات تاريخية عدة.

هذا الحصن الذي كان يحتوي على خط دفاعي محاط ببرجين صغيرين، يعد إرثا عمرانيا دفاعيا وواحدا من أهم منشآت المدينة التاريخية.

اليوم، مع الأسف، السيد الوزير، يتأكل أمام أعيننا جميعا، وهو ما يفرض علينا التعبئة والإسراع من أجل حمايته من الاندثار، ونحن مستعدون كمنتخبين للقيام بواجبنا في هذا الإطار للمساهمة في إعداد اتفاقية شراكة معكم لحماية هاته الآثار، لأنها تعد إرثا تاريخيا لبلادنا وعنوان شموخ في الأزمنة والعصور المقبلة.

كذلك، هناك "البرج الملولب" أو ما يعرف محليا "برج سزارين" ثم "رحبة الزرع"، "المسجد الكبير" الذي بناه السلطان الموحدي عبد المومن في فترة ما بعد 1142 ميلادية، "البستون" الذي يعد أحد أبواب المدينة العتيقة، "فندق أهل توات"، "فندق الحدادين"، "الخنديق"، "القصبه"، "الحمامات التقليدية"، "الدور الجميلة"، والتي تصل إلى عشرين منزلا من المنازل الأصيلة، إضافة إلى الأسوار المحيطة بالمدينة العتيقة، والتي تشكل اليوم خطرا على الساكنة المحلية، لكونها آيلة للسقوط.

لنا نطالبكم، السيد الوزير، بإصلاحها وترميمها لتعزيز القدرات والمؤهلات السياحية بهذه المدينة الشامخة، وأسلمكم وثيقة ستعطىكم صورة مفصلة عن كل هاته المواقع، على أمل الإسراع في إصلاحها وترميمها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في بعض الثواني.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

سلمتها لي، السيد المستشار، الوثيقة، ذاك الشي الذي قلت قبيلة، الإشكالية التي كنعانيو منها فاش تيكون واحد الترميم ديال واحد المكان معين، إلى المساهمة ديال الوزارة، كمثلا في سنة 2019 تكلمنا على المساهمة ديال 50 مليون درهم أو سنة 2020، كندوز واحد 3 سنوات أو 4 سنوات إلا وأماكن أخرى تنعشوها هاذ الإشكالية.

لهذا، هاذ السنة فكرنا بلاصة ما نديرو طريف بطريف، باش يكون

استراتيجية للحفاظ على المقومات التراثية الوطنية وجعلها قاطرة للتنمية المستدامة.

أولا، كين صيانة وثمان التراث الثقافي، تقوم الوزارة سنويا ببرمجة مشاريع الترميم والتهيئة، غالبا كيكون يشركو الجماعات والجهات في هاذ المجال، في 2020 خصصت 55 مليون درهم تقريبا للدراسات، 2021 أكثر من 73 مليون ديال درهم، وهاذ السنة نحن بغينا يكون واحد القراءة أخرى، إذ نناقش مع القطاعات المعنية الأخرى وحتى 12 جهات المملكة باش تكون واحد الصيانة تامة بجميع المملكة، غلاش؟ لأن وراء هاذ الرؤية بغينا يكون واحد كيف ما تكلمت عليه قبيلة هاذ الأماكن ما خاصهمش يبقاو فقط أماكن للعين فقط، خص يكون واحد التنشيط وراء هاذ الأماكن، فاش غيكون هاذ التنشيط غادي يكون واحد المدخول أقوى لهذا الأماكن.

إذن حتى المساهمة ديال الدولة ما غاديش نبقاو محتاجينها، لأن غيكون واحد المساهمة مباشرة من طرف المواطنين والمواطنات والسياح الأجانب اللي تيجيو يزورو هاذ الأماكن، تنعطي دائما نموذج ديال (Volubilis) في مكناس، قبل كوفيد كانت تقريبا 400 ألف زائر يزور هذا المكان، هاذ التراث التاريخي اللي عند المملكة المغربية، التحدي اليوم هو نوصلو لمليون زائر، وباش نوصلو لهذا التحدي إلا وخص يكون واحد التنشيط في هاذ المكان وهوما أماكن كثيرة فين ما مشينا في جميع أقاليم المملكة إلا وهناك واحد التراث اللي خصنا نستغلوه وخصنا نشطوه.

واحد النقطة في إطار الحفظ، ما تكلمتش عليها قبيلة، كين هناك كذلك إحداث علامة التمييز "تراث المغرب"، هاذ النقطة مهمة جدا بشراكة بالطبع مع قطاع السياحة كذلك، الفكرة هي نحاميو على التراث ديالنا المادي واللامادي على الصعيد ليس فقط الوطني، ولكن على الصعيد الدولي، كين الاعتراف تيكون الاعتراف ديال اليونسكو وهاذ الاعتراف قلنا عندو مسطرة خاصة، كل سنتين يمكن لنا نخطو عناصر، ولكن الحماية في المؤسسات الدولية غادي تخلي أننا غنتفداو هاذ الإشكاليات اللي تنتكلمو عليها أو اللي تنعشوها مع مجموعة ديال الدول، لهذا درنا هاذ علامة تمييز التراث (Label Maroc) إن شاء الله، وبإذن الله غادي يكون معترف به على الصعيد القاري وعلى الصعيد الدولي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بouds:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الشامل.

إلا أن حماية التراث والمباني الأثرية والتحف الوطنية لما تعكسه وتحتويه من هوية رمزية مغربية يعد ذاكرة أصيلة جماعية، لكن نتفاجأ بأن معالمنا الأثرية

إذن إلى كان هناك اليوم شي تقرير الي خصنا نتكلمو عليه كيتكلم على الشباب، هو تقرير النموذج التنموي زائد على البرنامج الحكومي بالطبع، والي بجوج تيتكلمو في هاذ البرنامج الحكومي على "جواز الشباب"، جواز الشباب الي لا يعني فقط قطاع الشباب، تبني جميع القطاعات الحكومية، لأن هاذ الخدمات الي بغينا تقدموها للشباب، فاش كنتكلمو على التنقل ماشي وزارة الشباب الي غادي تقدر تساهم، ولكن الوزارة المعنية بالأمر، ومجموعة ديال الخدمات الي غنقدموها فهاذ الجواز موجهة للشباب.

الإشكالية الأولى الي كيتكلم عليها الشباب هي الإشكالية ديال التشغيل، الإشكالية ديال التنقل، الإشكالية ديال المبيت فاش كيمشو يغيو يديرو (un stage) هاذ الإشكاليات كلها داخلة فجواز الشباب، الي غنبدوا إن شاء الله فالأسابيع المقبلة، كان هناك لقاء مع السيد رئيس الحكومة، وكان هناك ملاحظات، وغنبدوا باش ما نغلطوش، باش ماشي نديرو استراتيجية ونديرو واحد البرنامج ونغلطو فيه، غنبدوا بشوية بشوية، غنبدوا بواحد (l'expérience pilote) إلى بغينا نديروها فجهة الرباط- سلا، واحنا غنمشيو شوية بشوية حتى نوصلو لجميع جهات المملكة، وما غديش نبدأو بجميع الخدمات، غادي نبدأو بالخدمات الي كتقدمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل، زائد النقل واحنا غادين بشوية بشوية، حتى.. حيث فهاذ "جواز الشباب" حتى الخواص يقدر يخطرط فيه، ويعطيو خدمات ويقدمو خدمات للشباب، وهاذ الشي الي غادين فيه إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نشكركم، السيد الوزير المحترم، على المعطيات التي تفضلتم بتقديمها، مؤكداً لكم أن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على يقين تام في قدرة هذه الحكومة وفي القطاع الذي تشرفون على تديره، على إعطاء دينامية قوية ومنقطعة النظير للسياسة العمومية الموجهة للشباب، وكلنا أمل، السيد الوزير، في أن تتمكنوا من إحداث ثورة حقيقية وتحول جذري في مقاربة المسألة الشبابية وفي سن سياسة مندمجة لمواكبة الشباب، تساهم في تمكينهم من الولوج العادل إلى الخدمات الأساسية، خصوصا في التعليم والصحة والسكن والشغل، سياسة مندمجة قادرة على تذليل عقبات اندماجهم في المجتمع، وعلى الاستجابة لانتظاراتهم المشروعة في الحصول على حياة كريمة وعدالة اجتماعية وإنصاف ومشاركة نشيطة في الدينامية التنموية.

سياسة مندمجة، كفيلة بتحرير الطاقات وقدرة الشباب واستثمار مؤهلاتهم وخبراتهم في إطار تكافؤ الفرص وبناء جيل يستمد قوته من تاريخه

واحد الإستراتيجية شاملة، نشركو معنا الجهات، نشركو معنا القطاعات الحكومية الأخرى، ويتم الترميم، ولكن وراء هذا الترميم باش ماشي نعاودو نعيشو نفس الإشكالية من دبا 10 سنين، يكون واحد التنشيط باش يوليوا واحد المداخل ذاتية ديال هاذ الأماكن الي كنتكلمو عليها، الأثرية والتاريخية، وأنداك غيوليو لراسهم كيخلقو.. الأماكن الي كتجذب عندها جاذبية غتعاون..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه "مآل الإستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب 2030".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن مآل الإستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب 2030-2015، التي كانت من المفروض أن تشكل رؤية مرجعية موجهة للسياسة العمومية المندمجة للشباب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس كذلك.

أشكركم في البداية على الاهتمام الذي تولونه لوزارة الشباب والثقافة والتواصل.

وجوابا على سؤالكم، أخبركم أنه تم بالفعل من خلال إحدى الولايات الحكومية السابقة إعداد أرضية إستراتيجية وطنية المندمجة للشباب 2030-2015، بمساهمة العديد من القطاعات الحكومية وهيئات المجتمع المدني العاملة في مجال الشباب، وتم عرضها على المجلس الحكومي المنعقد بتاريخ 3 أبريل 2014، إلا أن هذه الإستراتيجية لم تستكمل مسطرة المصادقة عليها؛ ما كانش هناك موافقة على هاذ الإستراتيجية.

ما بين 2014 و2015 و2022 واحنا مقبلين على 2023 داز الي داز، وفاش داز الي داز كان واحد النموذج تنموي الي هو تكلم على الإشكالية ديال الشباب وركز على الشباب في التقرير ديالو الأخير.

كيبقي دابا غير باش ما عندي ما نخبي عليكم، كيبقي النقاش الأخير اللي احنا واش جميع الشبيبات فنفس هذا.. ولا غادي نشوفو التمثيلية البرلمانية؟ هذا هو النقاش اللي داير دابا داخل الإدارة ومع الشبيبات الحزبية، وأنداك نتوكلو على الله ويبدأ هاذ العمل إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. نتقل إلى السؤال الموالي، أعطي الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس. ما هي الإجراءات المتخذة من أجل إنصاف موظفي قطاع الشباب والثقافة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد المستشار. أشكركم بداية على اهتمامكم بموظفي وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وهنا وزارة الشباب بالخصوص.

وجوابا على سؤالكم، أخبركم أننا نعتبر الموارد البشرية العاملة بالوزارة دعامة أساسية لإنجاح كافة المبادرات والبرامج التي تنخرط فيها الوزارة، وذلك الشيء علاش درنا واحد اللقاء هاذي واحد شهرين باش نتكلمو مع المسؤولين، أولا، على دور الشباب وعلى الاستراتيجية اللي ابغينا نفعلوها لدور الشباب وكان حاضر معنا تقريبا أكثر من 800 موظف أو إطار ديار وزارة الشباب باش نتصننو حتى لآرائهم والإشكاليات اللي تيعانيو فيها فاش كيدبرو دور الشباب.

فيما يخص وضعية الأطر الذين تم نقلهم لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، فإن قطاع الشباب قام في إطار الهيكلية الحكومية الحالية بموجب الظهير الشريف المتعلق بتعيين أعضاء الحكومة بتنزيل عملية نقل المصالح والمؤسسات الرياضية ورياض الأطفال لوزارة التربية الوطنية، وطبقا للمقتضيات القانونية التي تنص على أنه في حالة تحويل مصالح من إدارة عمومية إلى أخرى، فإن الموظفين العاملين بهذه المصالح ينقلون بصفة تلقائية للمصالح الإدارية الأخرى، ويحتفظون بنفس الوضعية التي كانوا يتمتعون بها في الإدارة

وقيه، ويشق طريقه بخطى ثابتة في عالم متغير ومتجدد.

ومادامت المناسبة شرطا، السيد الوزير، فقد بات من الضروري الإسراع بإحداث "جواز الشباب" الذي يعد أحد أهم الالتزامات الحكومية لفائدة الشباب لتسهيل الاندماج والتنقل والتمكين الثقافي لهذه الفئة، وإقرار تخفيضات على الخدمات المقدمة للشباب في مختلف المجالات.

علاوة على ما سبق، السيد الوزير، نعتقد أنه حان الأوان للعناية بالتنظيمات والهيئات الشبابية، وخصوصا منها الشبيبات الحزبية التي أنت من المؤسسين لشبكية حزبية معينة.

أجل، السيد الوزير، الشبيبات الحزبية التي أسهمت في تكوين وإنتاج كوادر شبابية وطنية مخلصه، وكانت حاضرة بقوة في جميع مراحل النقاش العمومي، تعاملت باحترافية وبنضج، استغلت بدأب ومسؤولية تعظما للديمقراطية وتحقيقا للتنمية.

السيد الوزير،

إن مسؤوليتنا اليوم، مسؤولية عظيمة وجسيمة، أغلبية ومعارضة، أحزاب وقابات وشبيبات وتنظيمات شبابية.

إن مسؤوليتنا أن نجعل من قضايا الشباب أولوية الأولويات، لإعداد شباب معتزين باتمائمهم إلى الوطن، محافظين على جنسيتهم ومتشبثين بقيمهم الدينية السمحة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، إلى كان عندكم شيء تعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

غير بالنسبة هاذ النقطة ديار الشبيبات الحزبية، نعم، السيد الرئيس، كاين هناك برنامج مشترك مع الشبيبات الحزبية، أغلبية ومعارضة، الفكرة أولا، جوج ديار النقط فالحقيقة:

النقطة الأولى هي باش كنعرفو بأن هاذ الشبيبات الحزبية يقدرو يلعبو دور كبير في الدبلوماسية الحزبية، خاصة مع بعض الدول اللي الشباب هوما اللي كيحكمو فيها.

فإن كاين هناك شراكة مع الوزارة ديار الخارجية باش يتم التكوين، أو على الأقل المتابعة ديار الأخوات والإخوان اللي كيمثلو الشبيبات الحزبية خارج أرض الوطن، وهاذ الشيء راه اتفاق مع وزارة الخارجية، دابا خصنا غير نفعلو مع الشبيبات الحزبية.

والنقطة الثانية فاش كان هناك لقاء مع الشبيبات الحزبية، وتكلمنا على الدعم اللي يمكن لو تعطيه الوزارة، كنعرفو بأن الشبيبات الحزبية تعاني من الإمكانيات المادية باش تدير أنشطة ديالها، كاين هناك إرادة من طرف الوزارة باش يكون واحد الميزانية مخصصة لهاذ الشبيبات.

الأصلية.

وبناء على ذلك، عملت المصالح المختصة بقطاع الشباب على إعداد وتوقيع قرار مشترك لنقل الموظفين والعاملين بمصالح المؤسسات الرياضية ورياض الأطفال وفي احترام تام للضوابط والمسااطر القانونية الجاري بها العمل، كما تم الاتفاق بين وزارة الشباب ووزارة التربية الوطنية على ضمان حقوق ومكتسبات الموظفين الذين تم نقلهم.

من جهة أخرى، وتبعاً لتنفيذ قرار احتفاظ قطاع الشباب بالمراكز السوسيو الرياضية للقرب صنف A، B، C ودور الحضنة فقد تم الاتفاق بين الوزارتين على أن يحتفظ قطاع الشباب كذلك بالموظفين العاملين بهذه المؤسسات وأن تتم إعادة نقلهم برسم هذه السنة المالية 2023. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد الحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيد الوزير،

إن محنة تقسيم موظفي قطاع الشباب والرياضة وما عرفته من تدبير ارتجالي وما تسبب فيه من مآسي ناتجة عن نقل موظفين لا علاقة لهم بمجالات الرياضة إلى قطاع التربية الوطنية وعدم التجاوب مع ملتسماتهم الفردية والجماعية الموجهة إليكم وإلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة.

كل ذلك يبين افتقاد وزارتك لرؤية واضحة لتدبير الموارد البشرية للوزارة، اقتضت الهندسة الحكومية أن تضع 3 قطاعات بأصناف متعددة من أنظمة أساسية خاصة بموظفيها وتعدد وتعقد تدبر مساراتها الإدارية وتفكيك لهياكل تمثيلها على مستوى التمثيل النقابي كما على مستوى تمثيل اللجان الإدارية المتساوية الأعضاء، في الوقت الذي توجد عشرات المؤسسات المغلقة بسبب غياب الموارد البشرية اللازمة لفتحها، مما يحرم آلاف الشباب والأطفال من خدماتها، رغم المجهود المالي المبذول في بنائها، يتم إهدار موارد بشرية مؤهلة ومكونة عبر نقلها لقطاع التربية الوطنية في مؤسسات لا علاقة لها بها تكوينا وتجربة ميدانية وبدون أن يوفر هذا الأخير بنيات استقبال تضمن الاستمرارية في تدبير الموارد البشرية، دون المس بالحقوق المكتسبة باستقرار أوضاعهم المادية والإدارية.

السيد الوزير،

وغني عن التذكير أن ما عرفه موضوع النقل التعسفي للأطر الشبابية لقطاع التربية الوطنية ليست سوى نموذج للأزمة المركبة وللتراجعات التي

تلوح في الأفق، حتى على بعض المكتسبات التي حققها الموظفون عبر منظماتهم النقابية في السنوات الأخيرة، ونخص بالذكر:

- عدم تنظيم الحركة الانتقالية السنوية لفائدة موظفي قطاع الشباب عبر نهج التسوية والمماطلة ودون تقديم أي تبرير مقبول لذلك، رغم النداءات المتكررة للمنظمات النقابية ذات التمثيلة بالقطاع؛

- توقف النقاش حول ورش إعداد النظام الأساسي لموظفي قطاع الشباب والرياضة، رغم الأهمية القصوى لهذا النص التشريعي الذي كان منتظرا منه أن يراعي الخصوصيات المهنية لشغيلة القطاع ويتجاوز الفراغات القانونية التي يعرفها مجال تدخلها؛

- الصيغة التي يتم بها تنظيم الامتحانات المهنية السنوية، أبانت عن فشلها، ذلك أن الاستقرار في تنظيمها بنفس الطريقة وإشراف لجان غير حيادية لا يزيد إلا في حجم الضحايا من خيرة العاملين بالقطاع، ويعمل على تغذية مسلكيات التنافس غير الشريف؛

- عدم احترام الحريات النقابية والتضييق على المسؤولين النقابيين، وما وقع بقطاع الثقافة يعد نموذجا من خلال التثقيب التعسفي للسيدة عزيزة طنان؛

- عدم التقيد بمقتضيات المرسوم المتعلق بالتعيين في مناصب المسؤولية وغياب الشفافية في إسنادها والتعسف في تطبيق مقتضيات المادة 13 منه.

السيد الوزير،

ندعوكم إلى اتخاذ كافة الإجراءات لتصحيح الاختلالات التي نتجت عن تجميع القطاعات الوزارية التي تشرفون عليها والتي تمس بحقوق ومكتسبات جميع أصناف وفئات الموظفين والموظفات. شكرًا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

أنا ما متفقد معك، السيد المستشار، في هذا الكلام اللي قلتي، لأن الحمد لله الأمور جد عادية وطيبة حتى مع المسؤولين على نقابتكم في القطاع، في الشباب عاد كنت معهم هاذ الصباح في لقاء، والأمور يبدو الحمد لله على ما يرام، يمكن يكونو إشكالات في الأفراد لأن فاش كنوليو تكلمو على أساء ديال أشخاص هذا لا تدخل في الأشخاص والأفراد، واحد عندو مشكل هنا بغا ينتقل هنا، هذا ما تقدرش تحمل هذه المسؤولية أنا، كاين هناك إدارة كتدير خدماتها وخصنا نحترموا عاود ثاني الإخوان اللي كيديرو العمل دياهم.

ثانيا، الإشكالية اللي تكلمتي عليها ديال الإخوان الأطر ديانا اللي مشاو

المجال ديال الموسيقى، ونهونا على الإشكاليات اللي كانو كيغيشوها، ومور هذا الاجتماع كان هناك نقاش مطول مع، أولا، الإدارة اللي مسؤولة على هاذ المجال والقطاعات الحكومية الأخرى اللي غتساعدنا وغتقوي الوجود ديال الموسيقى إن شاء الله.

أولا، خصنا نعرفو بأن كاين 38 معهد اليوم على الصعيد الوطني، وكنتقد بأن هاذ 38 معهد غير كافي إذا بغينا نتجاوبو، أولا، مع الطلب اللي كاين ديال المغاربة.

وفي هذا الإطار، نحن غنبلورو استراتيجية مرة أخرى بإشراك الجهات والجماعات باش نشوفو الجماعات والجهات اللي عندهم هذه الرغبة باش يستقبلو هذه المعاهد، بالطبع أتكلم على الجماعات والجهات اللي مازال ما فيهمش معاهد.

ثانيا، بالنسبة للأساتذة أو المعلمين اللي كيخدمو في هذه المعاهد، كاين فئة الأطر التربوية الرسمية، اللي تقريبا 74 أستاذ، فئة الأساتذة المكلفين بالدروس تقريبا 497 أستاذ، ونظرا لكون التعويضات التي تتقاضاها هذه الفئة ضعيفة وتتعلق فقط بحصة دراسة منجزة فعليا، ولا تشمل أيام الأحد والعطل المدرسية وتخضع للضريبة، وحرصا من قطاع الثقافة على النهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية لهذه الفئة من الأساتذة ليتمكنوا من أداء رسالتهم التعليمية والإبداعية في ظروف جيدة، فإن الوزارة تقوم حاليا بالتدخل لدى المصالح المعنية بوزارة الاقتصاد والمالية من أجل دراسة إمكانية الزيادة في التعويضات التي يتقاضاها هؤلاء الأساتذة من حصة الدرس، وذلك كالتالي: بالنسبة المكلفون بالدروس الحاصلون على شهادة السلك الثالث، الاقتراح اللي كاين واش غنوصلو له ولا لا؟ هذا فيه نقاش، الاقتراح اللي كاين هو: من 68 درهم إلى 200 درهم؛

بالنسبة للمكلفين بالدروس الحاصلون على شهادة السلك الثاني: من 52 درهم لـ 150 درهم، والمكلفون بالدروس الحاصلون على شهادة المستوى الثامن من 36 درهم إلى 100 درهم.

إذن، الميزانية غتولي واصله لـ 16 مليون ديال الدرهم، حاليا الميزانية هي تقريبا ديال 10 مليون ديال الدرهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

رغم كل المجهودات المبذولة، والتي جاءت في معرض جوابكم، والتي نتمنى فإن واقع حال التعليم الأكاديمي للموسيقى والفن الكوريغرافي ببلادنا لازال

لوزارة التربية، راه ما مشاوش يولييو معلمين، راه مشاوش باش يشرفو على ذاك الشي اللي كانو كيشفرو عليه في وزارة الشباب.

أصلا، فاش تنقلو من وزارة الشباب والرياضة إلا وكانو مسؤولين على أماكن رياضية، صبح لأن شحال هاذي فاش كانت وزارة الشباب والرياضة كان اللي خدام في الشباب كيمشي كيتنقل لـ (département) ديال الرياضة والعكس صحيح.

(Donc) فاش جات هذه الهيكلية الحكومية الجديدة الإخوان اللي كانو كيشفرو على التنشيط في المجال الرياضي هوما اللي مشاوش فقط، وأشنو المطلوب من الحكومة اليوم؟ الأنشطة الرياضية نوقفوهم؟ ما يمكنش، أنت براسك تتقول كاين هناك نقص في الموارد البشرية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي الموجه إليكم، السيد الوزير، طرحه فريق الاتحاد المغربي للشغل.

أعطي الكلمة للسيدة المستشارة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تؤكد كل الدراسات العلمية على الدور الهام الذي تطلع به التربية الموسيقية في بناء شخصية الناشئة والرفي بدوقها الفني والحسي، مما يساهم في إبعادها عن كل أشكال الانحراف.

وإذا كان اهتمام المغرب بكرة القدم مثلا قد أبان باللموس عن نتائجه الباهرة بتفوق المنتخب الوطني ووصله للمربع الذهبي في كأس العالم، فإن الاهتمام بالتربية الموسيقية سيساهم كذلك دون شك في الارتقاء ببلادنا وثقافتنا.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة للارتقاء بالتعليم الموسيقي الأكاديمي وتحسين الأوضاع المهنية والمادية للعاملين به. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة المستشارة، على هذا السؤال.

وأشكركم مرة أخرى لأن كان هناك لقاء مع المسؤولين ديال نقابتكم في هذا

بطاقة الفنان.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد مستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال

الموالي.

تفضل السيد المستشار.

المستشارة السيدة شفاء الزماحي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نسألكم عن إمكانية إحداث المتحف الوطني الخاص بالصناعة التقليدية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

جوابا على سؤالكم، أخبركم أن المؤسسة الوطنية للمتاحف ومنذ إحداثها سنة 2011، عملت على إغناء الخريطة المتحفية الوطنية، حيث قامت بإحداث مجموعة من المتاحف ذات الطبيعة الموضوعاتية (thématiques) التي تتقاطع، وبل تتجاوز أحيانا مفهوم الصناعة التقليدية، حيث أحدثت في هذا المجال "المتحف الوطني للخزف" بأسفي، قصد إعادة الاعتبار للخزف المغربي، "المتحف الوطني للنسيج والزراي" بدار السي سعيد بمراكش والتي تناول كل مراحل إعداد الزراي والنسيج في المغرب، هناك أيضا "المتحف الوطني للحلي" بالأوداية بالرباط، والذي سيعرض بدوره أهم المجموعات المتحفية.

هذا، وقد أعطى صاحب الجلالة الملك، نصره الله، انطلاقة إنجاز "متحف الفنون الإسلامية" بفاس، والذي سيكون أحد أهم المتاحف التي ستعرض الفن الإسلامي المنتهي للبحر الأبيض المتوسط.

وموازاة مع ذلك، أعطى صاحب الجلالة، نصره الله، انطلاق أشغال بناء متحف خاص بالرافد العبري، وهو أيضا متحف مهم سيقدم جزءا من المصوغات والحلي والأدوات المتعلقة بطقوس التبعيد التي أنجزها الصانع المغربي منذ مئات السنين.

إن "المؤسسة الوطنية للمتاحف" من خلال إنشائها للمتاحف الإثنوغرافية وذات الطبيعة الموضوعاتية تبرز نشأة وتاريخ وتطور مجموع الصناعات والحرف اليدوية وأبعادها المتعددة المادي واللامادي، كما تبين

يطرح أكثر من علامة استفهام، فهل يمكن أن نرتقي بهذا التعليم و85% من أطر التدريس هم أساتذة عرضيون يتقاضون تعويضاتهم للساعة فيما يشبه العمل بالعطش؟

هل يمكن أن نرتقي بهذا التعليم وجل المعاهد تفتقر للموارد البشرية وللبنيات التحتية واللوجيستكية اللازمة؟

وهل يمكن أن نرتقي بهذا التعليم في غياب قانون إطار عصري محفز عن الإبداع، لأن المراسيم الحالية المنظمة أصبحت متجاوزة وأحيانا متناقضة؟

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، إذ نشكركم على تفاعلهم وتواصلهم مع الجامعة الوطنية للتعليم الأكاديمي للموسيقى والفن الكوريفغرافي التابعة للاتحاد المغربي للشغل، نؤكد على أن الخروج من هذا الوضع المزري لن يتأتى إلا بـ: أولا، رفع الحيف على الأساتذة العرضيين، ما يسمى بالملكفين بالدروس ورد الاعتبار لهم، علما أن العديد منهم قد تجاوز سن التوظيف، ولا يتوفرون على أدنى حماية اجتماعية، على الرغم من الخدمات الجليلة التي أسدوها للقطاع لما يزيد عن 20 سنة، ونقترح في هذا الإطار اتخاذ إجراءات استثنائية وجريئة لتحسين أوضاعهم وفتح باب التوظيف بنسبة لأطر التدريس الشابة لضمان الاستقرار المهني؛

ثانيا، إعادة الاعتبار لقسم الموسيقى الذي يزخر بالكفاءات للإشراف على قطاع التعليم الموسيقي؛

ثالثا، مراجعة الترسنة القانونية المنظمة لقطاع التعليم الموسيقي في اتجاه تجويدها وعصرنتها، خدمة للفن الموسيقي ببلادنا.

وإذ نعول عليكم، السيد الوزير، لمعالجة هذه الأوضاع بما يخدم هذا القطاع، نؤكد لكم حرصنا في الاتحاد المغربي للشغل على فضيلة الحوار واستعدادنا الكامل للتعاون معكم من أجل النهوض بهذا القطاع وبالعاملين به.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير، تفضلوا أسدي.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

غير بعض المعطيات: كين هناك اليوم دراسة إمكانية توظيف الأساتذة العرضيين العاملين بمعهد الموسيقى والفن الكوريفغرافي الذين تجاوزوا سن 40 سنة وفق نظام التعاقد، (contrat) ما عندنا ما نديرو، وذلك لسد الخصاص على مستوى الأطر التربوية والرسمية، كذلك ونستعد لتمكين أطر التعليم الفني بالمعهد الموسيقي من الاستفادة من خدمات مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية، باش نتكلمو على الإشكاليات الاجتماعية وإعطاء أولوية لخريجي وأساتذة معاهد الموسيقى للاستفادة من

يضمن وجوده وتناقله بين الأجيال، وبما يبرز دور الصانع في صناعة مجد الأمة وصون ذخائر الوطن، مع المحافظة على الحرف المهددة بالانقراض وكذا استشراف الآفاق المستقبلية وتبادل الخبرات والتجارب الوطنية والدولية في هذا الشأن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة السيد الوزير.

ما كينش تعقيب.

إذن نمر مباشرة إلى السؤال السابع حول "تأهيل قطاع الشباب". أعطى الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

في ظل التحديات التي تواجه الشباب وفي ظل محدودية العرض السياسي الحكومي الموجه للشباب، نسألكم حول التدابير الحكومية المتخذة لتأهيل هذا القطاع الاستراتيجي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

تمة على الشيء الذي تكلمنا عليه قبيلة ديال الدور ديال جواز الشباب الذي غادي يعطي الأولوية، خاصة للشباب وغادي يعطيهم مجموعة ديال الخدمات، تكلمنا على خدمات، أولا، تمكينهم من المآثر التاريخية، من أنشطة ثقافية في العموم ما غندخلش في (les détails)، كذلك تمكينهم من مركبات رياضية من المجال الرياضي، تمكينهم كذلك من التنقل، تمكينهم كذلك من مجموعة ديال الخدمات التي كايته حاليا، ولكن الفكرة أشنو هي؟ هي أن هاذ الشيء كلشي (on va le centraliser) باش نعطي للشباب واحد (l'offre) الذي غادي تكون (complète).

زائد على هذا، كاي الإشكالية الأولى التي دائما كيعانيو منها الشباب الإشكالية ديال التشغيل مرتبطة كذلك بالإشكالية ديال التكوين، مجموعة ديال دور الشباب الذي تكلمنا عليهم هنا في البرلمان، إلا وأن مجموعة ديال

الأنماط الفكرية والسياقات التاريخية والخصوصيات الجهوية والمحلية المسؤولة عن إنتاج هاذ الإرث الحضاري. إذن الفكرة هو أن المؤسسات ديال المتاحف ما غاديش تدير متحف واحد، مجموعة المتاحف التي كل منطقة غادي تكلم على الخصوصيات ديالها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم تفضل السي لفحل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا يسعني في البداية إلا أن أنوه بالعمل الكبير والتقدم الحاصل على مستوى قطاع الثقافة والشباب والتواصل، سيما في مجال الحفاظ على الموروث المادي والثقافي لمملكنا العزيرة، خاصة ما يتعلق بقطاع الصناعة التقليدية، الذي يعد سبيلا هاما من سبل الإدماج الاجتماعي والاندماج المهني للشباب وتشجيع السياحة الوطنية، فضلا عن كونها محفزا رئيسيا لإشعاع التراث الفني الغني والمتنوع لبلادنا. ولدم هذا القطاع، نؤكد داخل فريقنا ما يلي:

- المطالبة بإحداث متحف خاص بالصناعة التقليدية لحفظ المقتنيات الحرفية ذات الصلة بثقافة الإنسان المغربي وهويته، وعرضها بغرض الدراسة والبحث والاستمتاع، يكون له دور واضح اتجاه التراث المادي، بالسهر على حفظه وإبرازه وتمثينه؛

- وحماية التراث الثقافي المحلي من العوالة، خصوصا ما يتعلق بالتراث المادي المنقول، والذي يشتمل على القطع الحرفية والفخار والأدوات المعدنية، من أواني ومصنوعات نسيجية مثل الزرابي والستائر وغيرها مما استعمله الإنسان؛

- ضرورة تعزيز أدوار مكونات الثقافة المحلية في صون الهوية الإنسانية والعمل على تحفيز الصناع التقليديين على مزيد من العطاء، والعمل أيضا على جعل الرأسمال اللامادي قاطرة للتنمية المستدامة وموردا للتراث والحضارة، إلى جانب الاهتمام بحرف الصناعة التقليدية ذات المحوالة الثقافية، والتي تعد مصدرا لغنى وتنوع هذا التراث، المستمد لروافده من تنوع الحضارات والثقافات، التي خلفت زخا تراثيا متفردا؛

- المحافظة على التراث، المسؤولية مشتركة بين مختلف الفاعلين في القطاع، وهي مسؤولية رمزية أكثر منها مادية، كونها تتعلق بإحدى روافد الهوية والحضارة الإنسانية، التي تؤسس الأمم والشعوب، لذا وجب العمل على صيانة التراث الحرفي وتجميعه ووضع دليل منهجي مصنف للمهن التقليدية، إلى جانب تحسيس المواطنين بوجوب التعامل مع هذا التراث بما

المقاربة المجالية والجهوية في بلورة وإعداد هذه السياسات العمومية والبرامج والمبادرات الموجهة للشباب، تحدثت قبل عن الشراكات التي كنتتقترحوها مع الجهات والمجالس المنتخبة، كنتنناو أن هذه الشراكات هذه تراعي الخصوصية ديال كل إقليم وكل مجال، الأولويات ديال الشباب ديال البادية ماشي هوما ديال الناس ديال المدينة، ماشي ديال البحر هوما الجبل، كاي اختلاف اللي كنتنناو أن السياسات العمومية ديال البلاد تراعي هذه الخصوصيات.

ثالثا، السيد الوزير، لا تأهيل لقطاع الشباب في ظل تراجع حضور الشباب في مسلسل التمثيلية.

وعليه، كيفما عبرنا سابقا كعتبرو في الفريق الحركي أن اعتماد الآليات القانونية الضامنة للتمييز الإيجابي للشباب هي أمر استراتيجي من أجل يكون عند هذا الشباب هذا واحد الحضور في التمثيليات المنتخبة وفي مراكز القرار.

السيد الوزير،

واحنا في هذه الظرفية اللي كنعيشوها الموسومة بالإنجاز التاريخي للفريق الوطني في مونديال قطر، كنتنناو أنها تعطي للحكومة واحد الدفعة باش تستثمر أكثر في الشباب وفي الكفاءات المغربية، احنا مرينا من هاذ التجربة وضروري نستخلص منها بزاف ديال الدروس، كاي جوج ولا 3 ديال الحوايجات اللي مهمة:

أول حاجة هي ضرورة وضع الثقة في الشباب والكفاءات المغربية؛ ثانيا، انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية، يجب علينا إنصاف الكفاءات والشباب ديال مغاربة الخارج، الجنسية ماشي هي الوطنية المواطنة ماشي هي جواز السفر، راه هو حدك، ماشي هي جواز السفر، ولكن هي الدم اللي تيسري في العروق ديالنا، وهي روح الانتماء، هي ذيك الدفعة اللي تتبع هي ذيك الفرحة اللي كنتجي مور كل انتصار وانكسار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير هل في تعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم.

بعض ثواني بقت غنركز على النقطة اللي جات في كلام السيد المستشار واللي مهمة جدا هي انخراط الجهات في هاذ المجال، لأن أي سياسة عمومية، أنا عندي فتاعة بأن ما يمكنش نجيو نديرو واحد الاستراتيجية وطنية وما ناخذوش بعين الاعتبار الأقاليم والإشكاليات اللي تنعانيها في بعض الأقاليم وفي بعض الجهات.

لهذا تركزو على الشراكات مع الجهات، الشراكات مع الجهات مهمة جدا،

دور الشباب غادي نعطيهم.. يوليوا المقترح هو أنهم يكونو في المجال ديال (coding) زائد المجالات الأخرى اللي (déjà) عملنا بها داخل دور الشباب. علاش كنتنكلمو على (coding)؟ فاش كنتنكلمو على الصناعة الثقافية وكنتنكلمو على (gaming) وكنتنكلمو على مجموعة ديال الشركات الدولية اللي مستعدة تستثمر في المغرب إلا وكنتلقى النقص في التكوين في هذا المجال.

كان هناك تجارب ناجحة دارتهم المدرسة 1337 اللي تابعة لـ (l'OCP¹)، وهذه التجارب الناجحة اليوم الفكرة هي التعميم دياهم على الصعيد الوطني، وبدينا بإقليم الناظور لأن واحد دار الشباب اليوم غادي تولي مخصصة في هذا المجال في إطار شراكة مع وزارة ديال الانتقال الرقمي، وهذا المجال احنا كعتبروه مهم جدا، لأن جميع الشركات الدولية لما نتكلم معهم باش يجيو ينخرطو في المغرب ويجيو يستثمرو في المغرب إلا والإشكالية ديال التكوين كنتكون..

بالطبع كاي القطاعات اللي معنية مباشرة بالتكوين ولكن نعتبر بأن الأولوية الأولى هي التشغيل، إلا أن وزارة الشباب حتى هي خصها تساهم في هذا المجال زائد المجالات الأخرى بالطبع الكلاسيكية اللي عنحاولو نجودو الخدمات اللي (déjà) كنا كنقدموها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

في إطار التفاعل مع ردمك، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

استحضارا لبنية المجتمع المغربي والهندسة الديمغرافية ديالو اللي الأغلبية ديالها من الشباب اللي يتراوح السن دياهم ما بين 15 و35 سنة، كهضرو على 34%، كهضرو على 12 مليون شابة وشاب حسب الإحصائيات الرسمية لسنة 2018، واستحضارا أيضا للإشكاليات والتحديات والرهانات اللي كتحول دون اندماج هذه الفئة في الدينامية التنموية التي يعرفها بلدنا بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نسجل غياب رؤية حكومية مندمجة وشاملة ومتكاملة موجهة للشباب، تضع حدا لتشتت المبادرات والإمكانيات الخاصة بالشباب على مختلف القطاعات الحكومية، مما يحد من نجاعة وفعالية وحكمة هذه المبادرات الشبابية، خاصة في ظل الفصل غير المبرر بين قطاعي الشباب والرياضة على سبيل المثال.

ثانيا، نعتبر في الفريق الحركي أن تغيير قطاع الشباب رهين باعتبار

¹ Office Chérifien des Phosphates.

التحدي هو يستثمرو في المغرب باش مقاولات ثقافية مغربية حتى هي تأخذ باش حتى هي تنخرط فهاذ المجال، وتولي حتى هي تستثمر في هاذ المجالات اللي هي مريحة، لأن السوق ليس بسوق وطني بل بسوق دولي. المقاولات، فاش غنعطيو تفسير للمقولة الثقافية، إلا وغادي تساعدنا كذلك باش يولي واحد التعامل جديد حتى مع الاستوديوهات اللي عندنا دالسينات اللي كاينين في المغرب.

اليوم، أعتقد أن القطاع الوحيد اللي ما استافدش من الدعم آنذاك في الكوفيد هو المقاولات الثقافية، ياك؟

واستوديوهات السينما اليوم، النقاش معهم اليوم ما عندناش ما كاينش واحد الاعتراف بهم، لأن ما كاينش هاذ المفهوم ديال المقولة الثقافية، لهذا اليوم أنا، احنا فاتحين هاذ الباب باش نعطيو واحد التفسير شامل والاجتهاد اللي تنتمو به وزارة الثقافة راه واضح ومعروف من طرف الجميع.

أولا، نحن في نقاش مع وزارة المالية باش غنفتحو هذاك الدعم اللي تيكون في (Fnac) حتى للمقاولات الثقافية، باش نقدر يبغي نساعدو مجموعة ديال الإنجازات المهمة على رأسهم بالطبع المهرجان ديال الصورة اللي عندو واحد النجاح على الصعيد الدولي مهم جدا، واللي مدخول الاستثمار ديالو في كل درهم تستثمرو في الصورة إلا وكاين واحد الربح ديال 17 درهم، إذن، وهادي دراسة يعني علمية الي قدمت هذا..

كذلك، وزارة الثقافة كساعد المقاولات الثقافية للكتاب في جميع المعارض الدولية، يعني الوجود ديال هاذ المقاولات إلا بالمجهودات اللي كتنقوم بها وزارة الثقافة، إذن وزارة الثقافة منخرطة مع المقاولات الثقافية، إلا وأن المقاولات الثقافية خصها تساعدنا باش تعرف براسها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد عموري:

كنشكركم السيد الوزير.

غير قبل ما ندير التعقيب دياي، لابد من التنويه، السيد الوزير، بالعمل اللي كتنقومو به، العمل الكبير والعمل الملموس اللي كتنقوم به الوزارة دياكم. تعتبر الثقافة بالإضافة إلى بعدها اللامادي على المستوى الدولي، إحدى آليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وهو ما يتعين تقوية الاستثمار فيه، باعتباره قطاعا اقتصاديا رئيسيا وليس شأنًا اجتماعيا أو ترفيهيا ثانويا.

وبلغة الأرقام، السيد الوزير، يمثل القطاع الثقافي والإبداعي 3% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، يشغل حوالي 30 مليون شخص، أو 1% من سكان العالم العاملين كأحد أسرع القطاعات نموا في الاقتصاد العالمي، حيث

لأن في الأخير المنتخبون المحليون والجهويين هم الوسيط الي حتى للوزارة باش نعرفو الإشكاليات الي تتعانيها واحد الإقليم، مقارنة مع أقاليم أخرى، وهنا بغيت تنشكر مجموعة ديال الجهات الي انخرطو في هاذ المجال واللي بغاو يديرو حتى يعني صندوق موجه للشباب باش يساعدو الوزارة في الاستراتيجية الي خدامين فيها.

ولهذا بغيت نطمئنك، السيد المستشار، أن كاينة هناك سياسة عمومية موجهة للشباب، والجواز ديال الشباب هو جواب من الأجوبة الي غنعطيو في هاذ الحكومة وغتشوفوه في الأسابيع المقبلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى موضوع السؤال الموالي حول "تشجيع المقاولات الثقافية"، الذي تقدم به فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد عموري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

نسألك، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتزم وزارتم اتخاذها لتشجيع المقاولات والاستثمارات في المجال الثقافي ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

أنا عندي واحد السؤال، اللي في الحقيقة راه فتحت نقاش مع المجموعة دياكم اللي خصنا نفسروه، ما هي المقولة الثقافية؟

لأن كاين إشكالية حقيقية اليوم، لما تنتكلمو مع الإخوان ديانا في وزارة المالية، أشنوه هي هاذ المقاولات الثقافية؟ ما كاينش هناك واحد (définition) ما كاينش واحد التفسير فهاذ المجال.

فخصنا نجهدو معكم إن شاء الله باش نكونو.. فاش تنتكلمو على المقولة الثقافية تكون واضحة، علاش؟ لأن نعم، المقولة الثقافية عندها دور اليوم مهم، ونقدر احنا فاش تنتكلمو قبيلة على (gaming) راهم مقاولات ثقافية، وأقوى سوق اليوم على الصعيد الدولي اللي فات بكثير حتى صناعة السيارات، هي المقولة الثقافية في المجال ديال السينما، في المجال ديال (gaming).

ونحن يعني اليوم كنخدمو باش مجموعة ديال الشركات الدولية نجي تستثمر في المغرب، التحدي أشنوه؟ ماشي فقط يجيو يستثمرو في المغرب،

يعمل فيه عدد أكبر من الأشخاص الذي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 29 سنة، مقارنة بأي قطاع آخر.

السيد الوزير،

بلادنا تزخر بالإمكانيات لتطوير قطاع ديناميكي للصناعة الثقافية والإبداعية، يولد المزيد من فرص الشغل، وهو ما يتطلب وضع إستراتيجية ورؤية طموحة بأهداف محددة للنهوض بهذا القطاع.

وقد أحدث الاتحاد العام لمقاولات المغرب في أبريل 2017، فيدرالية الصناعات الثقافية والإبداعية، وذلك تماشيا مع التوصيات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في تقريره سنة 2016، الداعي إلى هيكلة القطاع وإضفاء الطابع المهني عليه.

بالإضافة إلى:

- وضع إستراتيجية وطنية للثقافة والإبداع تضعها في صميم المشروع الاجتماعي الإنمائي المغربي؛
- تطوير خدمة عامة ثقافية، كحق يتطلب من الدولة دعم الإبداع وتقوية الميزانية الثقافية؛
- تشجيع الاستثمار وريادة الأعمال في المجال الثقافي؛
- تسهيل الوصول إلى التمويل وتخفيف الإطار الضريبي؛
- مراجعة وضع ومهام المكتب المغربي لحقوق المؤلف.

كما يجب تشجيع وتفضيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص وإحداث صندوق خاص بالمقاولات الثقافية، (bien sûr) بعد التعريف ديالها الحديثة لتحفيزها على مراحلها الأولى، بالإضافة إلى تسريع إصدار مراسيم ونصوص تنظيمية في مجال التمويل الجماعي وتسهيل ضمان الدولة من خلال برنامج "تمويلكم".

وفي الأخير، أود أن أعبر لكم، السيد الوزير، على أملنا في اهتمامكم بتطوير قطاع الصناعة الثقافية كقطاع اقتصادي واعد بإمكاناته وغني برصيده اللامادي، مما سيساهم بلا شك في النمو الاقتصادي الوطني وإبراز التنوع الحضاري لبلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

شوف، ثق بي بأن الحكومة منخرطة فهاذ المجال 100%، وخصنا كلنا والإخوان اللي كيخدمو فهاذ المجال، خلاها وليد الركاكي نديرو شوية ديال

النية، باش ننجحو فهاذ العملية.

لأن الصناعة الثقافية والمقاولة الثقافية يمكن لها ماشي غير تنهض بالمجال الاقتصادي والاجتماعي، بل بالإشكالية ديال الشباب اللي كنا كنتكلمو عليها قبيلة، احنا معولين بزاف على المجال الثقافي باش يخلق لنا هاذ فرص الشغل الجديدة، مهن جديدة اللي لحد الآن مازال ما استثمارناش فيها، لأن ما عرفناش كيفاش يولي هاذ السوق مريح بالنسبة لهاد المقاولات، هذا عمل مشترك ما بين بالطبع الحكومة والمقاولات، خصنا نجهدو ونديرو النية، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الأخير موجه إليكم السيد الوزير، يتعلق بالثقافة الحسانية. أعطي الكلمة للمستشارة المحترمة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم عن الإجراءات والتدابير التي تنوون القيام بها للنهوض بالثقافة الحسانية؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أشكركم بداية على اهتمامكم بهاذ السؤال.

وجوابا على سؤالكم أخبركم أن الثقافة الحسانية تعتبر جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية.

ووعيا بضرورة الارتقاء بهذا المكون الثقافي، حرصت الوزارة على استحضار دائم للبرامج والتدابير التي تشغل عليها في المجال الفني والتراثي من خلال تنظيم مجموعة من المهرجانات والمعارض والبرامج التنشيطية والورشات التي تصب في مجال الحماية وصون المكونات الثقافية الحسانية. نذكر الدعم لمجموعة من المهرجانات الثقافية التي تحتضنها الأقاليم الجنوبية، المهرجان الوطني للشعر الحساني، مهرجان المدح الحساني بمدينة العيون، موسم طانطان الذي صنف كتراث إنساني لا مادي لليونسكو سنة 2008، دعم المسرح الحساني، تنظيم مهرجان جهوي لمسرح الكوميديا الحسانية بمدينة

وإيماننا منا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، بأن الجانب الثقافي يعتبر مدخلا لا غنى عنه لتحقيق التنمية، فإننا ندعو إلى النهوض بالثقافة الحسانية وإعطائها المكانة التي تستحقها، إذ لا يمكن حصر إحياء الثقافة الحسانية وموروثها بعرضها موسميا في مهرجانات ذات الطابع الفلكلوري السياحي أو عرض بعض أدواتها في المتاحف، فقبل أن تكون موروثا ينتمي إلى الماضي فإنها قبل كل شيء أحد مقومات الشخصية المغربية.

فلا شك أن النهوض بها التزام دستوري وكذا عمل وطني يندرج في إطار صون الأنسية المغربية بكل مكوناتها.

كما ندعوكم، السيد الوزير، إلى الأخذ بعين الاعتبار تناقل الموروث الثقافي الحساني بين الأجيال وإدماجه في صلب العملية التعليمية داخل الأسرة والمدرسة على حد سواء، والعمل على إرساء الحسانية كثقافة في المناهج التعليمية، وذلك في إطار تفعيل هجوية البرامج والمقررات الدراسية، على ضوء دستور المملكة والخطب الملكية.

كما أن الإعلام، السيد الوزير، مدعو أيضا إلى مضاعفة الجهود المبذولة للتعريف بمكونات الثقافة الحسانية وتقريبها للأطفال والناشئة. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذة المستشارة.

السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم، أنا نتفق معك، السيدة المستشارة. شكر.

السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا لكم السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، الموجود معنا في هذه الجلسة والذي سيتولى من خلالها في البداية الجواب على الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي يشرف عليه.

وبعد ذلك سيساهم معنا في الجلسة التشريعية الموالية لهذه الجلسة.

إذن شكرا لكم السيد الوزير.

ونستهل الأسئلة الموجهة إليه، نقول بأنه الأسئلة الموجهة إليه تجمعها وحدة الموضوع، وأقتراح عليكم بسطها دفعة واحدة.

وأعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي السيدة المستشارة.

السارة، تنظيم المهرجان الوطني للمسرح الحساني بمدينة الداخلة، مهرجان مسرح الشارع، صيانة التراث الشفهي الثقافي الحساني.

وفي هذا الصدد، تم تكوين مجموعة من المهتمين بالثقافة الحسانية من بينهم دكاترة وأساتذة وباحثين ورؤساء جمعيات، قصد العمل على الجرد الميداني لأهم مكونات الثقافة الحسانية، من شعر حساني وحكايات شعبية وأحاجي وعادات تقليدية، حيث يتم جرد وتوثيق أربع محاور من التراث الشفوي الحساني، وهي أمثال شعبية، الألغاز، الحكايات الشعبية الحسانية والشعر الحساني المرتبط بحياة البدو للمجتمع الحساني، وذلك بجهة الداخلة واد الذهب. برنامج تأهيل وتثمين الموسيقى الحساني، إحداث معاهد للموسيقى والكوريفغرافية بالمناطق الجنوبية، إحداث مراكز ثقافية جديدة في الأقاليم، وبالطبع كائن هناك مركز للدراسات والأبحاث الحسانية بمدينة العيون، التي في الأسبوع الماضي فقط كان هناك اجتماع مع مدير التراث باش نمكنوه وتقويو الحضور ديالو، ليس فقط على الصعيد الوطني بل على الصعيد الدولي، لأن وعدنا عندنا لقاء مع السيد وزير الخارجية باش نتكلمو على الدبلوماسية الثقافية، كنعتهرو بأن هاذ المجال خصنا نستثمر فيه باش تقويو حتى الحضور ديانا على الصعيد الدولي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة للتعبير.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

فقد بوا دستور 2011 مكانة خاصة للثقافة الحسانية، وذلك في إطار المقتضيات والأحكام ذات الصلة بالحقوق الثقافية واللغوية، والتي احتلت مكانة مركزية، والتي نص على وجوب احترامها والنهوض بها، إذ أشار في ديباجته إلى أن الثقافة الصحراوية الحسانية جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية. وفي فصله الخامس، دعا إلى العمل على صيانة الحسانية، باعتبارها جزءا من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وهو ما يعكس الحضور القوي للحسانية في دستور المملكة.

كما اعتبرت عدة وثائق وطنية مرجعية، وخصوصا التقرير الخاص بالنموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، بالإضافة إلى العديد من التقارير والدراسات الصادرة عن عدة مؤسسات وطنية، أن الثقافة الحسانية حق ورافعة للتنمية، وأجمعت كلها على وجوب العناية بكل مكونات الهوية المغربية.

وعلى الرغم من ذلك، السيد الوزير، فإن العديد من الأفكار والاقتراحات والتوصيات التي تضمنتها تلك الوثائق، لم تجد، مع كامل الأسف، طريقها بعد إلى التنفيذ، مما يستدعي البحث عن أسباب ذلك والعمل على تنزيلها السليم على أرض الواقع.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لتحسين وتقريب الخدمات القنصلية من مغاربة العالم؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير والإجراءات التي تقوم بها وزاراتكم قصد تجويد الخدمات القنصلية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أحد المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
غير موجود.

السؤال الموالي لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول التدابير التي تعتمدون اتخاذها من أجل تجويد الخدمات القنصلية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة في إطار بسط السؤال الموالي لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل.

المستشار السيد المداني املوك:

السيد الوزير المحترم،

نسألكم ما هي التدابير والإجراءات الآتية التي ستتخذونها استجابة لطلب هذه الشريحة من المغاربة المقيمين بفرنسا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أحد المستشارين من فرق الاتحاد للشغالين بالمغرب.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الوزير،

عن وضعية القنصليات المغربية بالخارج نسألكم، السيد الوزير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.
يمكن لكم تجبو للمنصة، السيد الوزير.

السيد ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

مساء الخير.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكركم أولا على هذه الأسئلة التي كنيين الاهتمام بهذا القطاع ديال الجالية، وخاصة في شقه القنصلي عندو واحد العناية خاصة من جلالة الملك بحال اللي تنعرفو جميعا.

إذا شفنا على الأقل كاي واحد 10 دالخطابات ملكية اللي كانت مخصصة لهذه الجالية المغربية في الخارج وتجويد الخدمات ديالها، بالإضافة للخطابات كاي تعليقات ملكية مباشرة وواضحة للعمل باش أن الخدمات اللي كتقدم لهاذ الجزء من الشعب المغربي تكون في المستوى.

كنشتغل على 4 ديال المحاور في إطار تجويد الخدمات:

المحور الأول، هو أولا تقريب القنصليات كأداة لهذه الخدمات من المغاربة، وصلنا اليوم لـ 59 قنصلية اللي كاينة، فتحنا فهاذ 3 سنوات كل عام كنفتحو وحدة، فتحنا في (Murcia)، فتحنا في (Villemomble)، فتحنا في (Toronto)، وكل مرة كنهاولو فين ما كيكون ضغط فين ما كيكون طلب كنفتحو.

من غير القنصليات اللي كنفتحو كنشتغل على التقطيع القنصلي باش أن في بعض القنصليات نزيدو تقربو ونعاودو (la carte consulaire) باش تقرب القنصلية للمواطنين، منين حلنا مثلا (Villemomble) فنقصنا على (Pontoise)، نقصنا على (Villemomble) ملي حلينا (Mantes-la-)

اللي كيمشي لها المغربي في الخارج، ما يمكنش كيمشي (la mairie) ولا كيمشي لشي إدارة كيلقاها بشكل وكيمشي للقنصلية، لا من حيث الحي لا من حيث الهيكلية ديالها، ما كنعكوش مزيانة، فكاين اشتغال درنا دبا تقريبا واحد 9 ديال القنصليات اللي صلحنا وغادي نزيدو نصلحو وحدين آخرين.

العصر الأخير اللي مهم فهاذ الشي هذا كامل يمكن لك تدير الرقمنة، تدير البنائيات تقرب القنصليات، اللي هو العصر البشري، يعني إلى ما كانش عندنا ناس اللي ما كيعتبروش العمل القنصلي هو عمل (catégorie) الثانية ديال العمل الدبلوماسي، إلى كانو الناس ما كينش واحد الوعي بالأهمية ديال العمل القنصلي فما غاديش.. واخا نديرو كاع هاذ الشي ما غاديش نحجو.

لهذا كين واحد العمل على أن (la filière consulaire) تولي جزء من (la carrière)، يولي كين متخصصين في العمل القنصلي، بحال اللي كين متخصصين في العمل المتعدد الأطراف، ولا في العمل الشرائي ولا في الدبلوماسية الاقتصادية، يكونو متخصصين ناس اللي عندهم تجربة فهاذ المجال، وكيفاش تعطى لهم كذلك فالمسار المهني ديالهم اللي كيدير العمل القنصلي يكون عندو آفاق باش نشجعو الناس ونشجعو الشباب على أنه يمشيو يشتغلو بالقنصليات ماشي ضروري السفارات ولا البعثات الدائمة.

كيفاش أننا كذلك بكل صراحة نكونو فذاك (tolérance 0)، ما يكونش، فين ما يكون شي تجاوز، ولا فين ما يكون بعض.. وإلى كان شي، واخا هي الآن زعما بشكل استثنائي إلى كانت بعض التجاوزات في التعامل مع المغاربة كيفاش يكون الحزم في التعامل مع هاذ الشي هذا باش العمل القنصلي من خلال اللي هو العصر البشري هو الأساس ديالو، يكون كذلك في المستوى ديال البنية ولا في المستوى ديال الإجراءات ولا المساطر.

إذن فكاين هناك اشتغال على تجويد هذه الخدمات وفق التعليمات الملكية السامية.

اللي هو أساسي كين واحد العدد كبير من التعقيدات اللي كايئة التشريعية، ماشي ضروري، ملي تتوصل للقنصلية كتكون (déjà) صعبة، ديال عقد الازدياد اللي بدينا كنعكوه، ديال المسائل ديال الزواج والطلاق هذه خصها الحل التشريعي، باش أن القنصلية تاخذ بعين الاعتبار الخصوصية ديال الجالية المغربية، فهذا كين اشتغال مع وزارة العدل باش فين ما يكونو بعض المشاكل أننا نصلحهم بعدا على مستوى النصوص التشريعية والتنظيمية باش تاخذ بعين الاعتبار بأن كين مغربي اللي معني بذاك النصوص، ولكن ما عندوش الإمكانية يكون القاضي حده، ويكون المحكمة حده ويكون الأمن حده، لأنه بعيد، هاذو خصنا ندخلوهم كذلك في النصوص باش كيسهل من بعد على القنصليات التعامل معها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

(Jolie)، ملي غادي نخلو (Ottawa) غادي نقصو على (Montréal)، وهذا هو الطريق اللي مشينا فيه، خص القنصليات تكون قريبة للمغاربة.

العصر الثاني هو كيفاش ماشي ضروري البنائيات ما تقدروش نخلو قنصليات فين ما كينين المغاربة، زعما ما يمكنش مشينا للرقمنة، اللي يمكن هي الحل اللي ملي تتكون القنصلية بعيدة، وهنا بدا واحد العمل على مجموعة دالمحاور بحال اللي تتعرفو كين هاذك (consulat.ma) اللي هي واحد (plateforme) ما بين المغاربة وما بين القنصليات.

درنا واحد الدليل قنصلي بواحد 7 لغات باش المغربي يعرف أشنو خصو يجيب كوثيقة ما يحتاجش كل مرة يقبل.

درنا "ازدياد" لأن كان مشكل كبير دعقود الازدياد بدينه، واليوم تقريبا وصلنا للرقمنة ديال مليون و300 ألف نسخة ديال عقد الازدياد وخصنا واحنا غادين، هذا هو الورش الكبير ونهار نوصلو لأننا نرقمنو عقود الازدياد غيسهل علينا بزاف.

بدينا الأسبوع الماضي واحد التجربة مهمة، اللي هي (e-timbre)، إلى وصلنا (le timbre) اللي كيدار فالوثائق كلها يولي حتى هو إلكتروني، وهنا اشتغلنا مع وزارة المالية وبدينا واحد التجربة فواحد الخمسة ديال الدول وإلى كانت غنعموها، لأن هذا غيسهل بزاف كأحد المسائل اللي كنخلي المغربي يجي للقنصلية وهو خصو يخلص مباشرة باش يتدار لو (le timbre) إلى مشينا لـ (e-timbre) غيسهل علينا بزاف.

بطبيعة الحال، كين بعض التدابير اللي بادية هاذي مدة بحال ذاك أخذ المواعيد عن بعد اللي درناها، دبا تقريبا في أوروبا كاملة وفي أمريكا الشمالية، ويمكن خصنا نوسعوها.

كين كذلك (le centre d'appel) اللي خدام دبا هاذي 4 سنين واللي تقريبا عندو واحد 25 حتى لـ 30 ألف مكالمة يوميا، باش المغربي يسول قبل ما يمشي للقنصلية وما يتعذبش وإلى كانت ناقصه شي ورقة وهذا. فبطبيعة الحال بالنسبة للأجانب كذلك (e-visa) بالنسبة للأزواج ديال المغريات ولا هذا، حتى هو بدينا فيه من (juillet)، ووصلنا اليوم لـ 70 ألف فيزا إلكترونية اللي تعطت عن طريق هاذ النموذج، واللي خفف العبء كذلك بشكل كبير على القنصليات.

فالرقمنة غتكون هي المكمل لذاك تواجد القنصليات بشكل أكبر، يعني 59، منها 57 مفتوحة وغنخلو قريبا غنعادو نخلو طرابلس وبنغازي، لأن المغاربة في ليبيا عندهم مشاكل كبيرة وكانت الظروف، يمكن الظروف تحسنات، فمستقبلا غنعادو نخلو هاذ الجوج ديال القنصليات؛ فالرقمنة هي المحور الثاني.

المحور الثالث هو ظروف الاستقبال ماشي مهم تكون البنية، خص البنية تكون (fonctionnelle) ولهذا كنعكوه حتى على البنائيات، أولا باش نفتانينهم يوليو ملك ديال الدولة المغربية.

وثانيا باش نهيؤوهم باش يكونو في مستوى البنائيات ديال دولة الإقامة

نتقل إلى التعقيب وأعطي الكلمة لأول متدخل، أحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.
تفضل السيد المستشار.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.
بداية، لا يفوتنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن نفتخر بالسياسة الخارجية لبلادنا وأن ننوه بما تحققت ويتحقق تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة من إنجازات دبلوماسية هائلة في المحيط الإقليمي والجهوي والدولي، تمثلت في توسيع دائرة الاعتراف الدولي بعدالة قضية وحدتنا الترابية، وننوه أيضا بالجهودات الجبارة التي تبذلها الوزارة الوصية من أجل تحسين وتقريب الخدمات القنصلية من مغاربة العالم.

ذكرتو، السيد الوزير، في جوابكم مجموعة ديال الإجراءات، نثما في فريق الاتحاد المغربي للشغل ونعتبرها مكتسبات يجب تعزيزها وضمان استدامتها، وتنزيلا لالتزامات بلادنا الدستورية وتنفيذا للتوجيهات الملكية السامية بضرورة الرقي بالسياسات العمومية الموجهة لمغاربة العالم والذين أصبحوا يشكلون حوالي 10% من ساكنة المغرب، وبالنظر لحجم حاجياتهم الإدارية والاجتماعية من الخدمات القنصلية، وكذلك وفي ظل الخصائص النسبية في عدد القنصليات وأيضا في الموارد البشرية وكذلك عدم قدرة البعض على حسن استعمال التكنولوجيا الحديثة للولوج للخدمات القنصلية، فإن بلادنا، السيد الوزير، ملزمة اليوم بضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات من أجل تقوية الارتباط الثقافي والروحي لمغاربة العالم بوطنهم الأم عبر تجويد الخدمات القنصلية وعصرتها.

كذلك، السيد الوزير، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نقترح مجموعة من الإجراءات والتدابير منها:

- تنظيم الحملات التواصلية والتحسيسية مع مغاربة العالم لحثهم على التسجيل القنصلي وإطلاعهم على الخدمات الإلكترونية والمساطر المستجدة؛
- تشجيعهم على الاستثمار المنتج في وطنهم الأم عبر إحداث آلية لدعم استثماراتهم ومشاريعهم على ضوء التحفيز التي يمنحها ميثاق الاستثمار الجديد؛

- كذلك، الرفع من عدد القنصليات وتوظيف المزيد من الموارد البشرية، خاصة في البلدان التي تعرف تواجد عددا كبيرا من المغاربة ولتخفيف الضغط عن المراكز القنصلية؛

- الرفع من الإيقاع الذي تشتغل به القنصليات..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على عرضكم.

في كل مناسبة يجدد جلاله الملك حفظه الله، الإشادة بأفراد الجالية المغربية المقيمين بالخارج، الذين يبذلون كل الجهود للدفاع عن الوحدة الترابية من مختلف المنابر والمواقع التي يتواجدون بها، كما يؤكد جلالته على ارتباطهم القوي بالوطن وتعلقهم بمقدساته وبشوابته، وحرصهم على خدمة مصالحه العليا، رغم المشاكل والصعوبات التي تواجههم وعلى وجه الخصوص الارتقاء بجودة الخدمات القنصلية المقدمة للمغاربة المقيمين في الخارج.

وعلى هذا الأساس، نطالب كفريق اشتراكي بمجلس المستشارين، بتبسيط الإجراءات في مسائل الأحوال المدنية لصالح المغاربة المقيمين بالخارج، ومع ضرورة باستخدام تقنيات جديدة ومعالجة أوجه القصور في القانون 37.99 المتعلق بالأحوال المدنية ومرسومه التطبيقي من خلال الاحتفاظ بالسجل الورقي الموحد للمواليد أو الوفيات من قبل ممثلين دبلوماسيين بدل من ثلاث أوراق، واستخدام وسيط إلكتروني لإصدار نسخ من السجل الأصلي وإنشاء لجنة مركزية مسؤولة عن الفصل في طلبات وتصحيح الأخطاء المادية والسهو من رعاية المغاربة المسجلين في الأحوال المدنية بالخارج.

كما نطالب بمنح الوصاية القانونية للأم المطلقة لحضانة الأبناء، وذلك للتغلب على الصعوبات المرتبطة بإذن الوالدين بالحصول على جوازات السفر أو التمديد صلاحيات إقامة الأبناء، إضافة إلى إقرار الموافقة المتبادلة المبرمة في الخارج دون الحاجة إلى مطابقتها في الصيغة التنفيذية من قبل المحاكم المغربية، سواء في الخارج أو في داخل المملكة، وكذلك تمديد الصلاحية من شهادة الميلاد إلى سنة واحدة بدل ستة أشهر لمغاربة العالم وجوازات السفر لعشر سنوات بدل خمس سنوات.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هي مجهودات الوزارة لتطوير عمل..

السيد رئيس الجلسة:

التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

التعقيب.. عفوا، الوقت عفاك السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن الجالية المغربية المقيمة بالخارج كانت ولا زالت تلعب دورا مهما لخدمة قضية الصحراء المغربية والتصدي الحازم لخصوم وأعداء وحدتنا الترابية، وذلك بالعمل على تغيير رأي الكثير من الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والجمعويين الأجانب ببلدان الإقامة، من خلال تصحيح الصورة لديهم وتزويهم بحقائق تاريخية ومعطيات دقيقة حول مغربية الصحراء.

ولكي نوافيهم حقهم وجب علينا، السيد الوزير، الاشتغال وفق مقاربة تشاركية كسلطة تشريعية وتنفيذية، التفكير دائما في تجويد خدمات القنصلية الموجهة لجاليتنا من خلال خلق آليات جديدة ومبتكرة تريحهم وترضيهم كجالية مغربية من جهة وتسهل كذلك عمل الأطر العاملة بالقنصليات من جهة أخرى، والتي تعتبر هي الأخرى كجالية.

وهي مناسبة للتنويه بعمل موظفي وأطر القنصليات لما يقومون به من مجهودات رغم كل الإكراهات المرتبطة بقلّة الموارد البشرية، بالإضافة إلى الصعوبات المالية التي تواجه هذه الفئة بسبب ارتفاع الأسعار والمستوى المعيشي المرتبط بمجموعة من المتغيرات.

وحتى لا ننسى كذلك، الضغط المتزايد على مصالح القنصليات بسبب تزايد عدد الجالية.

وحتى نكون صرحاء ومنطقيين، إن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، عرفت مؤخرا إصلاحات هيكلية وجذرية، وذلك للرفع من جودة الخدمات القنصلية لفائدة الجالية المغربية طبقا لتعليمات وتوجيهات الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والتي شملت الخدمات الإلكترونية لتبسيط المساطر لفائدة الجالية وتقريب الخدمات القنصلية لفائدتهم، بما في ذلك نظام المواعيد الذي يمكن الولوج إليه عن طريق المنصة الإلكترونية (rendez-vous consulat.ma)، إلا أنه وجب إشراك كل الفاعلين الجمعويين إلى المساهمة في إنجاح كافة هذه المشاريع، خاصة تلك التي بصدد إنزالها على أرض الواقع، كنظام المواعيد الذي سبق ذكره.

كما يجب دعوتهم إلى إعطاء مقترحاتهم لفائدة تعاون قوي وبناء بين القنصلية وأعضاء الجالية المغربية.

السيد الوزير،

لقد اتضح جليا من خلال تتبع مباريات كأس العالم لكرة القدم بقطر، وصعود منتخبتنا العزيز إلى المربع الذهبي، أن أبناء جاليتنا متشبثين بهويتهم، محبين لوطنهم، وأنهم يعتبرون سفراء للمغرب بالخارج، وأحسن مثال للمواطن المغربي.

ولهذا، وجب علينا التفكير جميعا وبعمق في الحفاظ على هويتنا المغربية بالخارج عن طريق التركيز على تعليم اللغة العربية وتلقين تعاليم الدين الإسلامي

السمح، المبني على المذهب المالكي والتعريف بالتاريخ المغربي العريق وموروثه الثقافي، وذلك من خلال تعميم الزيادة في خلق برامج وأنشطة مشتركة بين الحين والآخر، خاصة في المناسبات الدينية والوطنية، كما هو الشأن في مجموعة من القنصليات بالخارج، والتي لاحظناه وبسعادة متابعتهم لمباريات المنتخب المغربي بحضور مجموعة من أفراد الجالية في جو تسوده روح التلاؤم والتضامن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن آيت اصحا:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

السيد الوزير المحترم،

نتفق مع جوابكم الذي يروم تجويد الخدمات القنصلية والرفع من أدائها بما يضمن أن تكون في مستوى تطلعات صاحب الجلالة الملك محمد السادس، الذي يوجه عنايته الخاصة بالجالية المغربية المقيمة في الخارج، بما يضمن لها الاستفادة من حقوقها الوطنية الكاملة، حيث أمر جلالتة بأن تخرج القنصلية المغربية من طابعها التقليدي وتكون أقرب من المواطنين وتسهل عليهم جميع الإجراءات الإدارية.

وفي هذا السياق، دعا جلالة الملك نصره الله، خلال الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 16 لعهد العرش المجيد، إلى ضرورة العمل بكل حزم لوضع حد للاختلالات والمشاكل التي تعرفها بعض قنصليات المملكة، مؤكداً جلالتة على حرصه السامي على حماية مصالح أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

السيد الوزير المحترم،

نسجل اليوم أهمية التطور الذي يعرفه العمل القنصلي في العديد من دول العالم، لكن بالمقابل نحن اليوم نحتاج إلى تكثيف الجهود وتعزيز التنسيق مع السلطات والمؤسسات المعنية، بما يهدف إلى عصرة العمل القنصلي وتحسينه.

وباسم فريق الأصالة والمعاصرة في مجلس المستشارين، نقترح عليكم:

- أولا، تعزيز الشبكة القنصلية عبر الرفع من عدد المراكز القنصلية المغربية

بالخارج، في إطار تقريب الإدارة من المواطنين المقيمين بالخارج، وكذا

تخفيف العبء عن المراكز القنصلية بغرض تجويد خدماتها؛

- ثانيا، توحيد مساطر العمل القنصلي ومواصلة رقمنة الخدمات القنصلية

بما يضمن تقليص مدة الانتظار أمام المراكز القنصلية والحد من ظاهرة

الاكتظاظ؛

- ثالثا، تجويد مقرات وترشيد النفقات المترتبة عن تسييرها؛

- رابعا، استعمال تقنيات التقييم المرتبطة بالأداء والمردودية بالنسبة

والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، للرفي بالدبلوماسية المغربية وتطوير أدائها، تجسيدا للرؤية الملكية السامية للسياسة الخارجية.

كما ندعوكم إلى العمل على تنزيل مضامين الخطب الملكية المرتبطة بالجالية المغربية بالخارج، للنهوض بأوضاعها وحماية وصون حقوقها، والتجاوب بطريقة ناجعة مع انتظاراتها للمساهمة في رد الاعتبار للمكانة التي يجب أن تحظى بها، وتدارك كل تقصير يمس مصالحها ويقوض طموحاتها في هذا الباب.

وتبعا لما سبق، نؤكد في فريقنا على تحسين جودة الخدمات المقدمة للجالية المغربية بالخارج، مقترحين عليكم العمل على تطوير خدمات القنصلية ورفع من جودة خدماتها عن طريق إعادة هيكلة التقطيع القنصلي وتأهيل المراكز القنصلية وتحسين ظروف الاستقبال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لآخر متدخل في إطار التعقيب، لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، نود أن ننوه بالجهود المبذولة من طرف وزارتك للنهوض بشؤون الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وعلى تبنيكم للمقاربات الجديدة التي ساهمت بشكل كبير في تعبئة هذه الفئة من المواطنين، التي تشكل نسبة مهمة من مجموع المغاربة وتعزيز مساهمتها في البرامج التنموية التي انخرطت فيها بلادنا دون الاقتصر فقط على الخدمات المقدمة لها.

وفي هذا الإطار، ورغم الجهود التي تم القيام بها من أجل تحسين خدمات القنصلية الموجهة لهذه الفئة من المواطنين، فإن هناك مجموعة من التحديات التي لازالت مطروحة أمام بعض القنصليات المغربية بالخارج، لاسيما تلك المتعلقة بالتوزيع الجغرافي العادل لها وإشكاليات البنية التحتية للقنصلية وخدمات الاستقبال، وما أصبح يفرضه العصر في ظل التطور التكنولوجي على مستوى التواصل، وأيضا البطء الذي تنسم به بعض المساطر الإدارية، خاصة المتعلقة بالتوثيق واستصدار الوثائق والخدمات الإدارية المقدمة من طرف مصالح القنصليات العامة للمملكة لأفراد الجالية.

لهذا، ندعو إلى تكثيف الجهود وضرورة التنسيق والعمل وبصفة مشتركة بين الإدارة المعنية للاستجابة لمتطلبات الجالية وتحسين الخدمات الموجهة إليهم من أجل تدليل كل الإشكاليات الإدارية التي يعاني منها المهاجرون المغاربة، وخلق آليات جديدة لتتبع الملفات في القنصليات للرفي بمستوى الخدمات المقدمة لهم، سواء من حيث الجودة أو احترام الآجال.

كما ندعو أيضا، إلى الوقوف على النواقص التي تحول دون نجاعة الخدمات

لموظفي القنصليات، بما يمكن من تتبع وتقييم مختلف مؤشرات أداء المصالح القنصلية والتدبير الأمثل للموارد البشرية والمالية؛ - خامسا، تنظيم قنصليات متنقلة لتقريب الخدمات من أفراد الجالية الذين يصعب عليهم التنقل إلى مقر القنصلية وتنظيم الأبواب المفتوحة خلال عطلة نهاية الأسبوع وأيام العطل ببلدان الاستقبال، وذلك لتيسير الحصول على خدمات القنصلية لفائدة أفراد الجالية والمترفقين الذين يتعذر عليهم زيارة المصالح القنصلية خلال أيام العمل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي أملاك.

المستشار السيد المداني أملاك:

بدوري أشكركم السيد الوزير المحترم على التوضيحات التي تفضلتم بتقديمها لنا في هاذ الباب، بخصوص تحسين جودة الخدمات المقدمة من طرف القنصليات المغربية بفرنسا، والتي نعي بكل موضوعية أثرها على أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج والمرتبطة بمجالات تبسيط وتحديث المساطر ورقمتها، وتحسين ظروف الاستقبال وتقريب خدمات القنصلية ومعالجة شكاياتهم وتظلماتهم والاستماع لمطالب المواطنين المغاربة بالخارج.

نسجل بكل أسف، أن هناك عدم رضا المغاربة المقيمين بفرنسا على خدمات القنصلية المقدمة لهم في هذا البلد، الشيء الذي يستلزم في نظرنا قيام الوزارة بتقييم موضوعي لعمل هذه القنصليات مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية البلدان التي تمارس فيها مهامها لتجاوز هذه الاختلالات وفق خطة عمل يراعي فيها التدرج والتراكم لتحسين جودة الخدمات المقدمة والاستجابة لتطلعات أبناء الجالية.

نعتقد جازمين أن نجاح الوزارة في تنزيل هاذ الورش، رهين بمدى حرصها على إشراك أفراد الجالية، لأننا نعتبر أن المقاربة التشاركية هي الوسيلة الوحيدة التي ستتيح إفراز المناهج الضامنة لنجاح أي مبادرة في هذا الاتجاه.

ولا يسعنا بهذه المناسبة في فريق التجمع الوطني للأحرار، إلا أن نشيد بالنعنية السامية التي يوليها جلالة الملك محمد السادس نصره الله للجالية المغربية المقيمة بالخارج، حيث لا تكاد تخلو خطبه السامية من الإشادة إلى قضية مغاربة العالم، والدعوة إلى الاهتمام بشؤونهم والتجاوب مع انشغالاتهم وانتظاراتهم، على اعتبار الأدوار الهامة التي تقوم بها بروح وطنية عالية وتشبثهم ببلادهم وحبهم لها، والذي يسجد ارتباطها القوي بالوطن الأم ثقافيا وروحيا، وهو ما يشكل مبعث فخر واعتزاز لنا جميعا.

السيد الوزير المحترم،

ننوه بالعمل المتميز الذي تقومون به على رأس وزارة الشؤون الخارجية

أحنا ماشي كل ما نتقومو به، كين تجاوب ما تنحسوش بأن كين عدم الرضا تنحسو بأن هناك انتظارات للتحسين، هناك الناس مرتاحة للتطور، ولكن جاتي صعبة بأن مواطنين في فرنسا قالو للفريق ولا قالو للسيد مستشار بأنهم غير راضين على الخدمات القنصلية.

فرنسا اليوم وصلنا لـ 18 قنصلية أكبر عدد عندنا من القنصليات كين ثلث القنصليات المغرب راهم في فرنسا، كل الخدمات اللي تدارت استافدت منها القنصليات في فرنسا.

مشتات لجنة برلمانية في 2019، وجابت تقرير ومشتات ما قللتش لنا عدم الرضا، قالت لنا يجب تحسين الخدمات لأن هناك انتظارات، ومن ذاك 13 توصية اللي كانت تقريبا واحد 9 اللي كانت في الإمكان ديالنا راه درناها ودرنا فريق عمل باش نتبعو هاذ الشي.

لهذا، شوية زعما ملي تنقلو راه الجالية في فرنسا تتعبر عن عدم الرضا من الخدمات القنصلية إما كين أساس علمي، كين استطلاع رأي، كين مواقف؟ وإلى كانت عمليا أشنو هي فين كين عدم الرضا باش نتجاوبو معه؟ لأن بحال اللي فلتو كين هناك هذا ماشي تجويد الخدمات القنصلية هي تعليمات ملكية سامية واضحة، والخارجية والقطاعات الأخرى المعنية والقنصليات بشكل خاص مستعدين أنهم وينخرطو ويتبعو باش نكونو في مستوى التعليمات الملكية ومستوى انتظارات الجالية في الخارج. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نبقي دائما معكم السيد الوزير.

ننتقل إلى الأسئلة الأخرى المتبقية في هذه الجلسة الموجهة إليكم، ونستهلها بسؤال موضوعه "المحافظة على الهوية الثقافية للمغاربة المقيمين بالخارج"، تقدمت به مجموعة العدالة الاجتماعية. تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

سؤالنا لكم، السيد الوزير، حول الإجراءات والتدابير المتخذة لتعزيز الهوية الثقافية لمغاربة العالم والمحافظة عليها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

هذا الجانب الثقافي هو عنصر أساسي للحفاظ على الهوية المغربية للجالية

المقدمة لهم، إن على المستوى المادي أو البشري أو البنيات التحتية لهذه القنصليات، خدمة لجاليتنا المقيمة بالخارج وإعطائها مكائنها التي بواتها إيها الوثيقة الدستورية بالنظر إلى ارتباطها القوي بوطنها الأم والدفاع عن مصالحها العليا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير كين رد؟

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

بأني الوقت؟ واحد 4 ولا 5 ملاحظات.

الملاحظة الأولى هي أن أحنا على الأقل في الخارجية ملي تنقلو الخدمات القنصلية، تنمزيوه على التأطير التربوي الديني، الخدمات القنصلية هي الخدمات الإدارية اللي تنقدحها القنصلية للمواطن المغربي في الخارج، لهذا ما تطرقتش للغة، الهوية، الاستثارة، وغيرها اللي جات في بعض التعقيبات، لأنها ما في المفهوم ديالنا ما داخلناش في الخدمة القنصلية بالمعنى الإداري، هاذي تتجاوز الخدمة القنصلية.

النقطة الثانية كان هاذ المشكل ديال نزيديو عدد القنصليات، ضروري أننا يمكن نزيديو، ولكن ماشي هو الحل، اليوم عندنا كنا في 3 مليون، اليوم 6 مليون المغاربة غدا يمكن يكونو 8، ما خصنا تولى عندنا تقريبا واحد 1000 قنصلية إلى مشينا فين ما كين كثر من 30 ألف مغربي نخلو على الأقل قنصلية، لهذا الحل هو في الرقمنة، الحل هي تقريب الخدمة ماشي تقريب القنصلية، القنصلية كبناية ماشي ضروري تكون قريبة للمواطن، (mais) الخدمة القنصلية كيفاش نوصلوها وهنا الرقمنة هي الأساس وفيها غادي نمشيو. بحال اللي قلت كين واش الخدمات كافية واش مزيانة، مازال خصها تطور، مازال خصها أنها..

لهذا، كين عمل دائم باش أننا نشوفو فين كين الصعوبات، واش هي صعوبات تقنية بحال اللي كانت بنسبة لـ (timbre) وحليناها ولا صعوبات هاذ الشي ديال التوثيق القضائي وهاذ الشي ديال نسخ من عقد الازدياد، هاذي مسائل تنظيمية وتشريعية، إلى ما تفككتش في النصوص غادي يصعب باقي اليوم ما يمكن ضابط الحالة المدنية اللي هو القنصل ولا النائب ديالو ملزم بأنه يدير 3 النسخ مكتوبة باليد من كل نسخة من عقد الازدياد، خص يتغير النص، وأحنا في النقاش مع وزارة العدل باش أنه يتغير باش تقدر نساهو هاذ الشي.

أنا نتقول دما الخدمات خصها تحسن، ولكن شفت يمكن من التجمع الوطني للأحرار السيد المستشار، تيقول فرنسا المواطنين عدم الرضا، ما عرفتش واش كينة دراسة؟ واش كين..؟ واش مبني على شي أساس؟

المقيمة في الخارج ومرتبطة بـ 3 عناصر:

- أولا، البنية السوسيو ديمغرافية للجالية تطورت، ويخص تعزيز هذا الجانب؛

- ثانيا، المحيط ديال دول الاستقبال تطور، ولت ضغوطات كثيرة، ولت تدخلات كثيرة ويخصنا نحافظو على هذا الجانب؛

- ثالثا، أن (l'entrisme) التدخل في الهوية المغربية في الخارج كثير من قبل سواء لأسباب دينية، لأسباب اجتماعية وغيرها.

نشتغل على 2 العناصر، بلد الاستقبال، كين بدينا في واحد التجربة ديال المراكز الثقافية، كان في مونريال، كين مشروع في هولندا، وكين دبا في باريس حتى هو غادي يفتح قريبا، كين برامج ثقافية ديال الهوية المغربية اللي كين مثلا بشراكة مع مراكز في بلد الاستقبال بحال اللي كين في بروكسيل مثلا، هو مشترك بيننا وبينهم، ولكن البرامج مغربية.

كين النقطة الثالثة هو العرض التعليمي، سواء لأن اللغة والتعليم عنصر أساسي للحفاظ على هذه الهوية كندوزو لو (soit) بالإطار النظامي، عندنا اتفاقيات مع فرنسا، مع بلجيكا، مع هولندا باش نصيفطو أساتذة للمدارس يدرسو أو لا في الإطار غير النظامي، مع مجموعة ديال الجمعيات اللي كتقوم بهذا الدور هذا.

كين التأطير الديني اللي هو كذلك عنصر أساسي وكين كذلك مجموعة من الأنشطة الثقافية اللي كتدار في بلدان الاستقبال.

كين ما يمكن تقومو به في المغرب في إطار "عملية مرحبا" ولا طيلة السنة، سواء من خلال كانو ذاك الخيمات، كانت الجامعات الصيفية، كين كل الأنشطة الثقافية اللي يمكن لها تكون.

اللي بغيت نؤكد عليه هو أن كين هناك بعض الأحيان يمكن نقولو استهداف للهويات المغربية من هذا الجيل الثالث والجيل الرابع، هذا يحتاج كيفاش أنا أخذنا بعين الاعتبار التطور السوسيو ديمغرافي للجالية، الوضع اللي تطور مع تنامي بعض النزعات اللي هي شوية متطرفة في بلدان الإقامة، وكيفاش كذلك أنا باش نكيفو (l'offre) ديالنا اللي غادي تكون لهذه الجالية نستعملو وسائل التكنولوجيا الحديثة، نستعملو عناصر مختلفة لأن هذا تحدي أساسي.

وأشكركم على هذا السؤال لأن هو أحد العناصر الأساسية وأحد يمكن لي نقول الحروب المستقبلية للحفاظ على الهوية المغربية في الخارج. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا لكم، السيد الوزير، على تفاعلكم مع سؤال المجموعة.

وأستسمحكم في أن أكون أسيرا لعرض بعض عناصر التعقيب كما هي مدونة في الورقة التي بين يدي، فالكمل مجمع، السيد الوزير المحترم، على الأدوار الهامة التي تلعبها الجالية المغربية المقيمة بالخارج في تنمية بلادنا، حيث تعتبر تحويلاتها المالية مصدرا أساسيا للعملة الصعبة، وقد ناهزت 100 مليار درهم سنويا، ومساهمتها في التنمية السياحية من خلال توافدها على أرض الوطن بأعداد كبيرة في فترة العطل السنوية، خاصة الصيفية، بالإضافة للتعبئة التي تقوم بها دفاعا عن المصالح العليا للمملكة وروح الوطنية التي تعبر عنها في مختلف المناسبات، كان آخرها، كما شاهدنا جميعا، مساندة المنتخب الوطني لكرة القدم بقطر، هو دليل قاطع على الارتباط الوثيق لهؤلاء المغاربة ببلدهم واعتزازهم بانتمائهم وهويتهم.

واعتبارا لأهمية المحافظة على الهوية الثقافية للمغاربة المقيمين بالخارج، الذين يمثلون 18% من مجموع المغاربة، وتمثل فئة الشباب منهم حوالي 70%، فقد أوجب الفصل 16 من دستور المملكة على الحكومة العمل على حماية حقوقهم ومصالحهم المشروعة، والحرص على الحفاظ على الوشائج الإنسانية معهم، ولا سيما الثقافية منها، والعمل على تميمتها وصيانة هويتهم الوطنية.

كما خصهم جلالة الملك، نصره الله، بعناية فائقة وأعطى توجيهاته السامية في خطب متعددة من أجل الارتقاء بأوضاعهم وتوطيد علاقاتهم مع بلدهم الأم، أهمها الخطاب الذي ألقاه في 20 غشت 2022.

غير أنه، السيد الوزير، على الرغم من هذا الاهتمام إلا أن الإجراءات الموجهة لهذه الفئة، خاصة في شقها المتعلق بالجانب الثقافي، مازالت تتسم بالقصور وتشوبها العديد من النقائص، ومن بين تجليات ذلك - بحسب تقديرنا - تأخر الإصلاح المعلن عنه منذ سنة 2017 لمجلس الجالية، الذي من المفترض أن يلعب دورا محوريا في الإعداد والمساهمة في تنزيل السياسات العمومية التي تمكن المغاربة المقيمين بالخارج من تأمين الحفاظ على علاقات متينة مع هويتهم المغربية وضمان حقوقهم وصيانة مصالحهم، وكذا المساهمة في التنمية البشرية المستدامة في وطنهم المغرب وتقدمه، بالإضافة إلى التأخر الحاصل في وضع مخطط إستراتيجي شامل ومندمج موجه للمغاربة المقيمين بالخارج، يتضمن شقا يعنى بالجانب الثقافي والأمن الروحي ويضمن الالتئانية والانسجام بين مختلف المتدخلين.

تعتبر شبكة المراكز الثقافية "دار المغرب" أيضا، التي تم إطلاقها منذ سنة 2014 من المؤسسات التي كان يعول عليها في احتضان عدد من البرامج والأنشطة الثقافية والفنية الموجهة لهذه الفئة، غير أن توسيع هذه الشبكة مازال يشوبه التعثر.

أما فيما يخص برامج تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء المهاجرين، فيلاحظ وجود تفاوت في توزيعه جغرافيا داخل بلدان الاستقطاب. أخيرا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الموالي حول "سياسة استقطاب الكفاءات المغربية".

السيد الوزير، عندك شيء رد على التعقيب؟

ما بقاش بزاف، ولكن خذ وقتك ماشي مشكل.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

بسرعة، غير أشرت للخطاب ديال جلالة الملك محمد السادس في 20

غشت، حول هاذ الجانب هذا ديال التأطير الثقافي والديني للمغاربة.

اليوم كاين واحد العمل، أولا، لتقييم ما هو موجود، اللي كاع هاذ الشيء

اللي كاين واش بقي صالح أو لا؟

ثانيا، على المستوى المؤسسي، كاين كذلك إعادة النظر في مجموعة ديال

المؤسسات اللي تواكب هاذ التطور اللي حضرنا عليه.

وثالثا، كيفاش يكون تنسيق أكبر بين كل المتدخلين، لأن ملي تتجي

للهوية فيها متدخلين كثر، وإلى ما كانش تنسيق أكبر فالقنصلية تتجي هي

الأخيرة، ولكن تبخص واحد التصور.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى وقتك السيد الوزير.

في تسيير الجلسة؟ تفضل.

المستشار السيد المصطفى الدحاني (قطة نظام):

السيد الرئيس،

مع كامل الاحترام، أنه في إطار تدبير الوقت المخصص بالنسبة لقطع

الميكرو هو إجراء، أنه يتم بعد التنبيه لإنهاء الحصة، الطريقة التي تدبرون بها

الطريقة ديال قطع الوقت هاكا بغتة، أعتقد على أنه منافي للنظام الداخلي،

ونلتمس الانضباط..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

عندنا الإكراه ديال البث التلفزيوني، وعندنا أسئلة أخرى لازالت مبرجة،

وتخوفنا أنها لا.. واستنفذتم وقتكم المخصص لكم ونهتكم السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس.

إذن السؤال الموالي حول "سياسة استقطاب الكفاءات المغربية من دول

المهجر".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستتخذها وزارتك من أجل

استقطاب الكفاءات المغربية من دول المهجر للاستفادة من خبرتها وضمان

إعادة إدماجها وربطها بوطنها؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

الكفاءات المغربية في الخارج هي أساسا رافعة محممة للتنمية في المغرب أكثر

ملي تكون خدمة لهذه الجالية.

الدراسات ديال (OCDE)² كتقول بأن نسبة المغاربة اللي في الخارج

عندهم شهادات عليا هي كثيرة في الجيل الثالث والرابع تتفوت 50%، إذن

كاين هناك واحد الكنز اللي يمكن لنا نستافدو منه، كاين تجارب سابقة ديال

فينكم وديال (MRE ACADEMY) وغيرها أعطت نتائج ولكن ما كانتش

كافية.

في 20 غشت جلالة الملك محمد السادس خلق قطعة مع هذا التعامل

هذا وطلب بأن كيفاش تكون رؤية واضحة وتكون مرتكزات ونخرجو مما هو

موسمي إلى ما هو مهيكل، نخرجو من آليات واضحة للاستفادة من هذه

الخبرات ومواكبة هذه الخبرات ودعم هذه الخبرات.

بعد الخطاب الملكي السامي، كانت اللجنة اللي يترأسها السيد رئيس

الحكومة اجتمعت في 30 غشت، وتخلق فريق عمل خاص لهذه المسألة ديال

الكفاءات اللي المفروض قبل نهاية شهر فبراير غادي يقدم خلاصات فيما

يتعلق كيفاش نتعرفو على الكفاءات، كيفاش نخلقو هذه الآلية، كيفاش نخلقو

هذه الماتشينيغ ما بين الكفاءات اللي كاينة والحاجيات اللي كاينة في المغرب،

كيفاش نخلقو هذا التشبيك، كيفاش نخلقو حكمة إدارية مختلفة، فنشتغل

على هذا باش نكونو نزلو التوجيهات الملكية السامية اللي كانت في خطاب

20 غشت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب السي كمال.

تفضلوا.

² Organisation de Coopération et de Développement Économiques

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية التي تضمنتها الخطاب الملكية السامية في هذا الإطار، والتي تسهرون، السيد الوزير، على تنزيلها بكل اقتدار وتميز، ولهذه الغاية فإننا نراهن على وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، لما تتوفر عليه مصالحها المركزية من إمكانيات هائلة وكذا ما تتمتع به شبكتنا الدبلوماسية والقنصلية من مؤهلات ودعامات، وذلك قصد العمل على تحفيز واستقطاب الكفاءات والخبرات المقيمة بالخارج، والتي تتمتع بقدرات هائلة في مختلف المجالات العلمية والثقافية والرياضية وغيرها، للعودة إلى أرض الوطن أو العمل بشراكة من أجل دعم المسيرة التنموية الرائدة التي تحقّقها بلادنا، على غرار ما قامت به الجامعة الملكية لكرة القدم ورئيسها فوزي لقجع التي استقطبت شبابا شرف اليوم كرة القدم الوطنية وأدخلها إلى نادي الكبار.

إننا داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، السيد الوزير، نرى من خلال قصة نجاح (Success Story) التي عشنا معالمها في ملحمة فريقنا الوطني لكرة القدم في كأس العالم بقطر، نرى أن التجانس والتكامل الذي تحقق بين كفاءات مغربية محلية وخبرات من مغاربة المهجر، وهم يرددون النشيد الوطني تحت الشعار الخالد (الله؛ الوطن؛ الملك) هو أسمى ضمانة لتجسيد معاني الوفاء لقيمنا الوطنية الراسخة وأبهى ترسيخ لصور التلاحم بين أبناء الوطن الواحد باختلاف بلدان إقامتهم.

ولأجل ذلك، فإننا نتمنى أن تقوم وزارتك الموقرة في أقرب الآجال - الشيء الذي قتلته السيد الوزير - بتنسيق مع القطاعات الحكومية الأخرى ومع المؤسسات العمومية المعنية وبشراكة مع القطاع الخاص ومع فعاليات المجتمع المدني، لإرساء مقاربة فعالة وناجعة لاستقطاب الكفاءات والخبرات المغربية بالخارج وإدماجهم في الدينامية التنموية الواعدة التي تخوضها بلادنا، تحت القيادة المستنيرة لعاهل البلاد، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

عندي ثلاث جمل، هي أن بطبيعة الحال هذا ورش أساسي وهذا الشيء الذي قلتي ديال الكرة هو خير دليل على ذلك، الأساسي هو فبراير يكون عندنا تصور ونجيو ذيك الساعة ونسمعو، لأن هذه اللجنة تترأسها الخارجية وفيها (le CCME³) مجلس الجالية، وفيها كذلك وزارة الشغل والكفاءات،

غناحولو نوضعو هذه الآليات ونجيو واحد التصور واضح اللي فين ما تكون شي كفاءة مغربية نعرفوها كيفاش أننا نوضعوها رهن إشارة القطاع اللي معني، وهذا هو الهدف إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي له ارتباط بما سبق، ويتعلق بـ "العناية بمغاربة العالم"، طرحه الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

سؤالي هو العناية بمغاربة العالم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

سؤال محم، ولكن صعب تجاوب عليه في 3 دقائق.

أشئو بغيت نقول هو أن العناية الأساسية اللي عند مغاربة العالم هي العناية الملكية السامية اللي تتبان في الخطاب الملكية، تتبان في التعليمات الملكية، وتتبان في المتابعات الدائمة لجلالة الملك لكل ما يتعلق بقضايا الجالية المغربية في الخارج، وأنا قلت على الأقل واحد 10 ديال الخطابات الملكية فيها إشارة قوية ومباشرة لهاذ الفئة.

الخطاب الملكي الأخير ديال 20 غشت شكل واحد القفزة نوعية في التعامل مع قضايا الجالية، جلالة الملك بغا أن قضايا الجالية ما نتعاملوش معها بشكل مناسباتي، نتعاملو معها 365 يوم في السنة ماشي، فقط من (juin) حتى لستمبر.

جلالة الملك بغى أننا ما نتعاملوش معها من منظور قطاعي ولكن نتعاملو معها كأولوية وطنية كنعبا كل القطاعات، وجلالة الملك بغانا نتعاملو معها من خلال محاور واضحة اللي حددها الخطاب الملكي، مسألة المحافظة على الهوية، مسألة الحفاظ على المصالح ديال الجالية، مسألة مساهمة الجالية في التنمية، ومسألة تعبئة كفاءات الجالية، فهذا يحتاج حكمة أفضل، هذا يحتاج تنسيق أكبر، وكنظن بأن إلى توفقنا في تنزيل الرؤية الملكية اللي كانت في خطاب 20 غشت، فغياكون هناك واحد التغيير كبير في التعامل مع قضايا الجالية والعناية الملكية السامية غادي تترجم كذلك بشكل أوضح على أرض

³ Conseil de la Communauté Marocaine à l'Etranger.

الواقع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا.

السيد الوزير،

في الحقيقة، أنا استمعت والترتيب ديال الفريق الاستقلالي جا رقم 9، واستفدت وسمعت وأصبح سؤال الفريق الاستقلالي غير ذي موضوع، ما دتم ترددون منذ دخولكم وتشريفكم لهذه الجلسة، نسمع ونسمع جيدا مدى العناية ديال الوزارة ديالكم بإخواننا المغاربة في المهجر، سيما وقد أكدتم ما من مرة على الخطابات السامية لجلالة الملك، وهو يلح ويجفز ويشيد كذلك بالمجهودات التي تبذل من طرف الجالية المغربية في الخارج، وقد لمسنا هذا خلال جائحة كورونا ومدى الدعم الذي قدم لبلدهم لبلد المغرب، واليوم ها نحن نجد الفرحة بوصول الفريق الوطني وجلهم أو مجموعة كبيرة من العناصر المقيمة بالخارج تشرف وترفع الراية المغربية وهذا افتخار لنا.

هذا لم يأت من فراغ، طبعاً هناك المجهود الجبار التي تبذلونه، السيد الوزير، فوزارتكم أثلجت الصدر وفعلاً تستحقون كل التنويه ضمن القطاعات، القطاعات المجددة كثيراً في هذه الحكومة، باش ما يطير لوش السيد الوزير، فضمن القطاعات الجادة والمثمرة، فسؤال الفريق الاستقلالي للعناية بمغاربة العالم جاء تحصيل حاصل، وأنا أشدد كثيراً على تدريس اللغة العربية، الثقافة المغربية يجب أن تلج جل القنصليات، وهذا ما نركز عليه كمغاربة، الغيرة الوطنية لمسناها عن كتب خلال هاذ المونديال، ولازلنا ننتظر اجتهاداتكم أكثر، السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، ما كان ما يتقال، ياك؟

السؤال العاشر حول "تقييم وتنظيم عملية مرحبا".

الكلمة لأحد المستشارين.

تفضلي السيدة فاطمة من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

ما هي إستراتيجية وزارتم لتقييم وتنظيم "عملية مرحبا" في إطار تيسير وحسن استقبال الجالية المغربية المقيمة بالخارج؟

وما هي الإجراءات المواكبة لحسن مقامهم في وطنهم الأم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيدة المستشارة.

"عملية مرحبا" ديال 2022 جات في واحد السياق خاص، لأنها العملية التي جات من بعد سنتين ديال كورونا، وكانت بكل المقاييس عملية ناجحة، لا من حيث العدد، جات أكثر من 3 المليون ديال المغاربة، وهي أكثر حتى من 2019 التي كانت قبل الجائحة، ولا من حيث التعبئة التي كانت بتعليمات ملكية سامية، كل القطاعات: مؤسسة محمد الخامس، القطاعات الوزارية المعنية، مجموعة من الأجهزة الأمنية وغيرها التي اشتغلوا في هاذ المجال.

تم الاشتغال على ثلاث عناصر، الانسيابية، كيفاش يكون المغاربة يلقوا فاش يجيو بعدا، سواء برا، بحرا أو جوا، وكانت تعبئة، يمكن الأرقام ما نتقلش عليكم بها، ولكن كانت 46% من المغاربة جاو بالطائرات، 26% بالبواخر و25% بالحافلات، كانت خطوط بحرية مع إسبانيا، مع فرنسا ومع إيطاليا، كانت أكثر من 1660 رحلة جوية التي جات تقريبا من 115 مطار من 46 دولة وكانت 73 شركة التي تعطى لها النقل البري، هذا كله خلى الانسيابية تكون والمغاربة يلقوا فاش يجيو.

كانت كذلك من الناحية اللوجيستكية، كان 23 مركز استقبال التي دبرته مؤسسة محمد الخامس، 17 في المغرب و6 في الخارج، كانت مواكبة في البواخر كذلك للجالية، كان تعبئة لرجال الأمن والسلطات المحلية باش تتم العملية في جو ديال السلامة والأمن.

وكان كذلك التواصل من خلال إدارات كثيرة دارت ذاك (le guichet unique)، كانت الجامعة الصيفية في طنجة، كان الخيم كذلك 600 ديال أبناء الجالية التي استفادوا به مع مؤسسة محمد الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج.

إذن، فهي كانت مناسبة ولكن بحال قال جلالة الملك في خطاب 20 غشت "مرحبا" هذا غير مرحلة، خصنا أشنو قبل منها وأشنو من بعد منها، "مرحبا" هي من (5 Juin) حتى (15 septembre)، ولكن قبل هاذ 3 أشهر راه كايينة 9 أشهر أخرى التي تليخصها كلها تكون فيها نفس التعبئة ونفس الروح التي تدبر "عملية مرحبا"، التي أصبحت اليوم تجربة نموذجية على المستوى العالمي، ما كايينش في العالم نموذج بحال هاذ "مرحبا" التي 3 المليون الناس تينقلوا من قارة وتيجيو لقارة أخرى في واحد الوقت وجيز جدا، التي فيه الذهاب وفيه الإياب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة والمستشارين المحترمين،

بدوري أشكركم، السيد الوزير المحترم، على المعطيات التي تفضلتم بتقديمها لنا فيما يخص تقييم تنظيم "عملية مرحبا"، التي يوليا فريقنا اهتماما بالغاً، على اعتبار الإمكانيات اللوجيستكية والبشرية المرصودة لها لاستقبال مغاربة العالم. أيضاً نشيد، السيد الوزير، في فريق التجمع الوطني للأحرار بالعناية الخاصة التي يحظى بها أفراد الجالية المغربية بالخارج من طرف جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، والتي لعلنا نستحضر غير الخطاب ديال سيدنا، اللي ينصرو، في الذكرى ديال الثورة ديال 20 غشت، واللي خصص فيها واحد الحيز وافر جدا للحديث عن هاذ الفئة من المجتمع المغربي، اللي تدافع على القضية الوطنية المنتصرة للبلد في جميع المجالات، اللي هي قيمة مضافة من ناحية العملة الصعبة.

الي اليوم كذلك يحق لنا في هاذ الظروف الي احنا تنعيشوها ديال الفرح، أن جزء كبير من الفريق الوطني المغربي كلهم أبناء الجالية المغربية، واللي انتصرو ومتشبثين بالوطنية دياهم وتمغريت دياهم، واللي بالفعل نقولو القيم، وهذا هو اللي مهم، هو أنه هاذ العلاقة وهاذ الرابطة الي كاينة معاهم أنهم مرتبطين بالوطن وأنهم كيسوقو القيم ديال الوطنية ديالنا في شتى مناحيا، وهذا هو اللي غيحينلا، السيد الوزير، على قضية هاذ ديال التنظيم "عملية مرحبا" من أجل نوفرهم الظروف الجيدة جدا للإقبال واللي نخيلو خصوصاً مع الأجيال الحديثة، الجيل الثالث والجيل الرابع.

إذن، السيد الوزير، احنا فهاذ الباب ما يمكننا إلا نوهو بالمجهودات الي كنبذلها الوزارة ديا لكم فهاذ الباب، لا يمكن أن يتنكر لها إلا جاحد، وعلى رأسها الوزارة ديا لكم كذلك، وكنشكرو كذلك جميع المتدخلين من الهيئات والمؤسسات والإدارات والذين يقومون بأدوار مهمة في هذه العملية فيما يخص تيسير الانسيابية، كما جاء في كلمتكم في حركة العبور، وتوفير السلامة والأمن والمواكبة عن قرب، ونخص بالذكر هنا مؤسسة محمد الخامس للتضامن والوقاية المدنية والأمن الوطني والقوات المساعدة والدرك الملكي ونساء ورجال الجمارك.

وفي إطار التفاعل مع المعطيات الي قتم بتقديمها لنا، السيد الوزير، نود في فريق التجمع الوطني للأحرار، اقتراح أفكار جديدة لتيسير هذه العملية مستقبلاً وتعزيز أدائها خصوصاً على الخلفية ديال الخطاب الأخير ديال سيدنا

الله ينصرو، الي كيعترف بأن هناك تراكم ولكن يجب التجويد، يجب النجاعة، يجب الحكامة في مجموعة من المؤسسات، وهنا حث كذلك على قضية "عملية مرحبا"، إذن نحن نقترح:

- العمل على فتح مراكز استقبال جديدة، أخذاً بعين الاعتبار كثافة مرور أفراد الجالية المغربية بالخارج، لضمان مرور عملية العبور في ظروف أكثر إنسانية؛

- ضرورة مكافحة المضاربة على مستوى أسعار الرحلات العبور البحرية؛
- تهيئة أماكن احتياطية لاستقبال أفراد الجالية المغربية بالخارج، في أيام الذروة لتفادي الازدحام وإمكانية استبدال التذاكر مع مراعاة الوضعية الصحية الصعبة لمغاربة..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير المحترم، عندك شي رد؟

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

..هاذ الاقتراحات كلها إلى كانت كاع تجينا مكتوبة في إطار الاستعداد لعملية "مرحبا 2023" يمكن لنا تتبناها ونشتغلو عليها، لأن كل ما من شأنه تسهيل "عملية مرحبا"، احنا مستعدين لها.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر بسرعة إلى السؤال الموالي حول "صعوبة حصول المغاربة على تأشيرة شنغن".

أعطي الكلمة للفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ضدا على التعاون الدبلوماسي والقنصلي الموصول مع العديد من بلدان الاتحاد الأوروبي، أقدمت بعض البلدان، خاصة فرنسا الشريك التقليدي للمغرب، على تشديد وخفض نسب الحصول المغاربة على تأشيرة شنغن.

على هذا الأساس، نساألكم، السيد الوزير المحترم، حول ملايسات هذه الإشكالية وحول التدابير المتخذة لمعالجتها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار.

يمكن نذكر بواحد ثلاثة ولا أربعة ديال نقط باش نوضعو فالسياق. التأشيرة هاذي حق سيادي لكل دولة من الناحية القانونية، يعني كل دولة عندها الحق تحدد شككون يدخل لعندها لبلادها وشككون اللي ما يدخلش، وبالتالي فاحنا كنعترموا الحقوق السيادية لكل الدول. المغرب فارض التأشيرة على أكثر من 130 دولة، والجواز المغربي فارضة عليه أكثر من 140 دولة كذلك التأشيرة، فهذا المبدأ الأول أنه حق سيادي. إذا كان حق سيادي، فهو ماشي صدقة، ماشي منحة، وماشى أداة لا للابتزاز ولا أداة للإهانة، إلى كان إعطاء التأشيرة حق سيادي، فقبول طلب التأشيرة والتعامل مع الطلب خاصو يكون مبني على الاحترام ومبني على احترام للدولة واللي كيحي من هاذ المواطن، هذا المبدأ الثاني اللي كنعشيو فيه.

المبدأ الثالث، في إطار الحوارات اللي كايبة مع الدول كنعكون دائما فاللجان القنصلية الحديث حول مسألة التأشيرة وغيرها وتسهيلها، إلى كان يمكن فالشهور الأخيرة كانت بعض الحالات اللي كان فيها استعمال التأشيرة لأغراض ما عندها علاقة بالتعاون القنصلي، أنا قلت قبل بأن المغرب كيحترم الحقوق السيادية، ما عمرنا نعلقو وما علقناش في ذاك الوقت على الإجراءات التي اتخذت لتشديد إجراءات التأشيرة على المغاربة، المغاربة نفسهم علقو بطرق مختلفة في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مختلف.

اليوم، الأمور بحال اللي تقال (les choses sont revenues à la normale)، هاذ الشي اللي تقال لنا، انطلاقا من يوم الاثنين الماضي، كذلك ما غنعلقوش لأن هذا حق سيادي، لأن هذه الدولة اللي قررت بأنها توضع عراقيل على التأشيرة من حقها، المغاربة تعاملو مع ذلك واخذوا دروس من ذلك، واخذوا كذلك مواقف من ذلك، ولكن رسميا احنا كنعترموا حقوق الدول ولكن نتابع ونسجل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

أولا، نشكركم السيد الوزير على جوابكم، لأن في الحقيقة اعطينينا ما يكفي هذا اللي بغينا يسمعوه العموم ديال المغاربة، لأن في الحقيقة واحد العدد ديال الإخوان اللي تيمشيو يتطلبوا التأشيرة، منهم أطباء منهم رجال أعمال،

منهم طلبة، منهم واحد العدد ديال المرضى اللي تينغيو يولجو لهاد اسميتو.. ولكن للأسف يتطلبوا منهم اعتمادات وهاذوك الاعتمادات تيتخذ منهم وما تايجاووبوهمش حتى علاش ترفض الملف دياهم، هذا هو علاش، السيد الوزير، ألقينا هذا السؤال واحنا بدورنا نهنتك، السيد الوزير، على هذا العمل اللي تنقوم به.

لابد، السيد الوزير، كذلك أن نسجل بكل فخر واعتزاز وعرفان الدينامية الإيجابية التي عرفتها الدبلوماسية المغربية تحت القيادة الحكيمة والرشيعة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، دينامية تتجلى معالمها في الانتصارات الحاسمة التي حققتها بلادنا في قضية الوحدة الترابية وفي المحافل الإقليمية والدولية، كما تتجلى في مستوى التقدير والاحترام الذي يحظى بها المغرب في المجتمع الدولي، وهي خطوات نوعية عززها الإشعاع الرياضي عالميا لمنتخبنا الوطني ببطولة كأس العالم بقطر، وخير دليل على هذا هو احتفال اليوم الشعب المغربي قاطبة، وعلى رأسهم سيدنا الله ينصرو، بهذا المنتخب اللي في الحقيقة شرف البلاد وشرف المغاربة والعرب والمسلمين كافة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير كين شي حاجة؟

تفضلوا.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

أنا متفق معك السيد المستشار بأن كانت معاناة، وخاصة لما تيكون (l'arbitraire) كيكون ذاك الشي اعتباطي، أعطي 40% ما تعطيش 50%، بغض النظر على الوضعية والظروف ديال الناس، كين ناس اللي كانت باغة تمشي للمستشفيات، كانت ناس اللي باغة تمشي تقرا، كين ناس اللي كان خصها العائلة تجمع وغيرها، كنظن الجميع تابع رد الفعل ديال المغاربة نفسهم إزاء بعض الإجراءات اللي كانت، ولكن أنا بحال اللي قلت نتابع، نسجل ولا نعلق على القرارات السيادية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إذن إلى آخر سؤال وجه إليكم في هذه الجلسة، يتعلق بـ "آليات حقيقية للتواصل مع مغاربة العالم للاستثمار في المغرب".

وأعطي الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن استراتيجية وزاريتكم من أجل خلق

آليات حقيقية للتواصل مع مغاربة العالم للاستثمار في المغرب.
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السيد الوزير، الجواب.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الموضوع كان أخذ حيزا كبيرا في الخطاب الملكي السامي دىال 20 غشت وبحال المسألة دىال الخدمات القنصلية ولا التأطير الثقافي والديني.
كان فريق عمل اللي تخلق بعد الاجتماع دىال اللجنة الوزارية اللي يرأسها السيد رئيس الحكومة، كان فريق عمل خاص اللي التنسيق فيه أوكل للوزارة المنتدبة المكلفة بالاستثمار (la CGEM⁴ et le groupement marocain des banques)، بثلاثة غادي يشتغل على بعض الاقتراحات لتزليل هاذ التعلمات الملكية السامية، وكيفاش نبنو على التجارب السابقة، كانت بعض التجارب منها ذاك (Med Invest) وغيرها اللي اعطت نتائج، ولكن الواقع اليوم واضح هو أن 10% من تحويلات المغاربة فقط هي اللي تمشي للاستثمار، ومن ذاك 10%، 2% فقط اللي تمشي للاستثمار المنتج، هذا تبين الفرق ما بين تحويلات المغاربة اللي هي تقريبا تتوصل حتى لـ 8، 9 مليون (المقصود: مليار) دىال الأورو وما هو تمشي للاستثمار المنتج اللي هو قل من 2%.

هذا تبين بأن كين مشكل وهاذ المشكل خصو يتحل على المستوى التشريعي، التدابير اللي خصها تكون في إطار مدونة الاستثمار وكذلك على مستوى التواصل مع هاذ الجالية، المستثمر المغربي اللي عايش في الخارج ومواكبوا والاقتراحات اللي غتجي كذلك في أجل دىال نهاية فبراير، غادي تتقدم للجنة الوزارية باش يتم الدراسة ديالها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم.
لايد في البداية أن أنوه بالعمل الوطني الجبار الذي يقوم به الجهاز الدبلوماسية الرسمي بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وما تقوم به وزارتم من عمل كبير في تعزيز موقع المغرب في خريطة الاستثمار العالمي، عن طريق الدبلوماسية الاقتصادية التي تقومون بها.

السيد الوزير،

للمرة الثالثة على التوالي وفي ظرف 6 أشهر تردد موضوع الاستثمار ضمن الخطابات الملكية السامية لمرات عديدة، لاسيما الدعوة المتكررة إلى إعطاء عناية خاصة لاستثمارات الجالية المغربية في الخارج، إذ نعتبر أن تنمية المغرب لا يمكن أن تتحقق دون انخراط فعلي للكفاءات وعلى رأسهم مغاربة العالم، وهنا ندعوكم إلى ضرورة تعزيز آليات التواصل معهم، عبر تحسين الخدمات القنصلية والتعاطي مع مختلف انتظاراتهم، وفق مقاربة شمولية تساهم فيها كل المؤسسات القطاعية الحكومية.

السيد الوزير المحترم،

نعلم جميعا أن التحويلات المالية لمغاربة المقيمين بالخارج تشكل دليلا آخر على الصلة القوية التي تربطهم ببلدهم، ولهذا يجب أن تحظى بالاهتمام على مدار السنة، حيث أظهرت السياسات العمومية في مجال الاستثمار محدوديتها، إذن حان الوقت للتنسيق والابتكار من أجل إيجاد آليات جديدة تمكن من إضافة الطابع المؤسسي على العلاقة مع المغاربة المقيمين بالخارج في مجال الاستثمار وإدماجهم في دينامية النمو الاقتصادي والتنمية البشرية.
وعليه، يجب مواكبة الكفاءات والمواهب المغربية بالخارج ودعم مهاراتهم ومشاريعهم وتحفيزهم بالاستفادة من الفرص المتعددة، ولما لا الحصرية لهم للاستثمار في بلدهم الأصلي.

ومن موقعنا كفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، نؤكد أن مغاربة العالم هم بالفعل حلقة محممة في أي مشروع اجتماعي أو مشروع تنموي متكامل، باعتبارهم خزان قوي للكفاءات ويجب على بلادنا الاستفادة منها والعمل على تطويرها.

وفي الختام، السيد الوزير المحترم، السيد معالي الوزير لا يمكن أن نحدد ما نقوم به وزارتم من عمل كبير للنهوض بالأوضاع الإدارية الاقتصادية للمغاربة المقيمين بالخارج.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

نفس يعني.. كلنا متفقين على أشنو هو الوضع، كلنا متفقين على أشنو هو الهدف، اللي كان ناقص هو الرؤية وآجال للتنفيذ، اليوم الخطاب الملكي دىال 20 غشت أعطانا الرؤية وأعطى تعليمات جلالة الملك واضحة باش أنا ندوزو للتنفيذ، فتتظن فهاذ هاذ السنة غتكون نقطة تحول وهاذ القفزة النوعية اللي تضمنها الخطاب الملكي السامي.

⁴ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تتمنى ذلك.

ونشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم القيمة في جلسة الأسئلة الشفوية.

وبسرعة، أخبر المجلس الموقر بأنه طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية يوم الثلاثاء 20 دجنبر 2022، تقدم فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "أزمة الحوار القطاعي بالشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب"، وتنفيذا لمضمون الحوار الاجتماعي الموقع مع السيد رئيس الحكومة بتاريخ 30 أبريل 2022.

أحيل هذا الطلب داخل أجل على الحكومة، والحكومة مشكورة عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب، ولذلك أعطي الكلمة لممثل فريق الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين لتناول الكلمة. تفضل السيد المستشار المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الوقت الذي دعا فيها صاحب الجلالة وتيدعونا للحوار والحوار الاجتماعي، في الوقت الذي قام به رئيس الحكومة بتطبيق التوجيهات الملكية، ووقع على اتفاق مع الحركة النقابية، وفي طليعتها الاتحاد المغربي للشغل، هذا الاتفاق الذي يدعو إلى تكريس وتفعيل الحوار على كافة المستويات، ها هو المدير العام للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب يطغى ويستقوي على الجميع، من خلال استعمال سياسة الهروب إلى الأمام، سياسة الأبواب الموصدة، فلا حوار ولا تفاعل مع مناضلات ومناضلي الاتحاد المغربي للشغل. هذا المدير الذي يستقوي كذلك على قوانين وتشريعات بلادنا التي تلزمه بفتح الحوار مع النقابة الأكثر تمثيلية، في حين نحن نمثل 100% في هذا القطاع، هذا المدير بتصرفاته واللامبالاة متاعو في تنفيذ الالتزامات والعهد التي قدّمها لمستخدمي هذا القطاع، خلات مناضلاتنا ومناضلينا في الاتحاد المغربي للشغل يوجهون عدة مراسلات وبيانات للأطراف الموقعة على الميثاق الاجتماعي، ويخوضون مجموعة من المعارك النضالية، آخرها امتدت لـ 16 يوم من الاحتجاجات المتواصلة، تنديدا باستخفاف إدارة الشركة بالاتفاقيات الموقعة مع القطاعات الحكومية، وختمت بوقفة غضب.

السيد الوزير،

أتم تنويع على السيد الوزير الوصي على هذا القطاع، وإن كنا نتفهم غيابه بالعدر المقبول، فإن أي جواب من خلالكم لا يدعو السيد المدير العام إلى فتح الحوار وتحديد تاريخ استقبال مناضلينا، نعتبره خارج التوجه والنسق

السياسي العام للبلاد، والذي ملكه وحكومته وقوانينه تدعوكم إلى هذا الخيار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للحكومة.

تفضلوا، السيد الوزير المحترم.

السيد مصطفى بايتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن السيد نزار بركة وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

باسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سعيد أن أنوب عن السيد وزير التجهيز والماء لتقديم الجواب حول الإحاطة التي تفضل بها فريق الاتحاد المغربي للشغل مشكورا بخصوص "أزمة الحوار القطاعي للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب"، تنفيذا لمضمون الحوار الاجتماعي الموقع مع السيد رئيس الحكومة بتاريخ 30 أبريل.

في البداية، لا بد من التأكيد على أن الحوار الاجتماعي الذي أقرته الحكومة مع المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية يوم 30 أبريل 2022 يعتبر جزءا مهما، وأقول جزءا مهما من العمل الذي تحرص عليه وزارة التجهيز والماء بكل مكوناتها كباقي القطاعات الحكومية الأخرى، وفق التدابير القانونية والتنظيمية المؤطرة لهذا الحوار.

وبخصوص الشركة الوطنية للطرق السيارة التي تشغل 448 موظفا، وتقدم خدمة عمومية على طول شبكة الطرق السيارة تبلغ 1800 كلم، وفي إطار الحرص على ظروف العمل المثلى، فإنها تبذل مجهودا مهما لبناء علاقة محنية مبنية على الثقة المتبادلة وتوفير مناخ اجتماعي سليم، من خلال الحرص على تنظيم الحوار الاجتماعي في احترام تام للأحكام القانونية والقواعد الداخلية، الحرص على احترام مبادئ الشفافية والمساواة وعدم التمييز وتكافؤ الفرص، وأيضا استراتيجية تقوم على الاحترام المشترك للقيم ولثقافة الشركة والاحترام المتبادل لصلاحيات المشغل والهيئات التنفيذية للموظفين، وطبعا الحرص على أن يكون الحوار الاجتماعي أداة للإدارة الجيدة للعلاقات المهنية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على التفاعل.

وبذلك نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

وننتقل مباشرة للجلسة الخاصة بالتشريع.

إذن رفعت الجلسة.